





اختيار المنظوم والمثور ( جزء منه ) ، تأليف أحمد بن  
طيفور - ٢٨ هـ . كتب في بقية المائة عشر / ابن تيمية .

٦٠ ق ٢١ س ٢٥ × ١٧ سم

نسخة جيدة ، ناقصة الآخر  
الاعلام ١ : ١٣٨ معجم المؤلفين ١ : ٢٥٦  
١ - أدب اللغة العربية - ابن طيفور ، أحمد  
ابن طيفور سنة ٢٨ هـ . ب - تاريخ النسخ  
ج - بلاغات النساء وجواباتهن



**هذا الجزء من كتاب اختيار**  
**المنظوم والمنثور لابي الفضل**  
**احمد بن ابي طاهر وهو**  
**كتاب جامع لغرائب النظم**  
**وعجائب النثر المصنف**  
**في باب مثله**  
**واحمد لله**



على كل  
 حال  
 م



**قال** ابو الفضل احمد بن ابي طاهر هذا  
 كتاب بلاغات النساء وجواباتهن وظريف كلامهن  
 وبلغ نواردهن واحبار ذوات الراي منهن  
 على حسب ما بلغت الطاقة واقتضت الرواية  
 واقتضت عليه النهاية مع ما جمعنا من  
 اشعارهن في كل فن مما وجدناه يتجاوز كثير من  
 من بلاغات الرجال المحسنين والشمس المختارين  
 وبالله ثقتنا وعليه توكلنا  
**كلام عابشة ام المؤمنين**  
**حدثني** عبد الله بن عمر وقال  
 حدثني محمد بن ابي علي البصري قال حدثنا

محمد بن عبيد الله السدوسي قال حدثني ابو  
 المنهال سويد بن علي بن سويد بن مخوف عن  
 هشام بن عروة عن ابيه قال بلغ عابشة ام المؤمنين  
 ان اناسا قالوا من ابي بكر فبغت الى ارفلة منهم  
 فعدلت وترعت ثم قالت ابي ما ابيه لا يقطوه الايدي  
 ذاك والله حصن منيع وظل مديد الحج اذا كدبت  
 وسبق اذ ونيتم سبق الجواد اذا استولى على الامم  
 فتى قريش نائيا وكهفها كهلا يريش قلمها  
 ويغك عانها وتراب صدعها ويلم شعها حليه  
 قلوبها واستشري في دينه فابرحت شيمته في  
 ذات الله عز وجل حتى اتخذ بعنائه سجدا يحيى  
 فيه ما مات المبطلون وكان **رحمة الله عليه**  
 عزير الدعة وقبذ الحواح بنجي الشيع فالفقت  
 عليه نسوان اهل مكة وولدانها بخرن منه  
 وسيتهنون به والله يستهنون بهم ونمد هم في  
 طغيانهم يعمهون واكبرت ذلك رجالا  
 قريش فحنت له قسيمها وفوقت اليه سهامها فاقبلوه  
 غرضا فافلوا له صفات ولا قصفوا له قناة ومر على  
 نسيان حتى اذا ضرب الدين بجرانه وارست  
 او قاده ودخل الناس فيه افواجا من كل فرقة ارسالا  
 واشتاقا اختار الله لرسوله صلى الله عليه ما عند



فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب الشيطان  
روافقه وشده طنبه ونصب حبايله واجلب  
بجبله ورجله والتي بركه واضطرب جبل الدين  
والاسلام ورجع عمده وماج اهله وعاد قبره  
انكاثا وبقي الفواويل وظنت ان قد اكثبت اطاعهم  
نهرها ولات حين الذي يرجون وانا والصديق  
بين اظهرهم فقام حاسرا مشمرا قد رفع حاشيته  
وجمع فطرية فرد نشر الدين على غتر ولم تشعه بطيه  
واقام اوده بثقافة فامد فر التناق بوطاة وانتاش  
الدين فنعشه فلما اراح الحق على اهله واقرا الروس  
على كواهلها وحقق الدما في اهلها وحضره منيته  
فسد ثلثه شقيقة في الرحمة وتطيره في السيرة  
والعدلة ذاك بن الخطاب لله ام حقت به ودرت  
عليه لقد احدث ففتح الكفرة وديجها ونشر الشرك  
نشر مذر وبيع الارض وجمعها فقات اكلمها ولقت  
جنيها تراها ويصيدها ويصدي له ويأبأها  
ثم وزع قبورها فيها وترها كما صبحها فاروي ما ذا  
تراقون واي يومي الي تنعون ايوم اقامته اذ عدل  
فيكم ام يوم ظعنه اذ نظر لكم اقول قولي هذا واستقر  
الذي الي ولكم

**حدثني** ابو محمد قال حدثنا حيان بن موسى

الكنهاني

الكنهاني قال اخبرنا عبد الله بن يعنى بن المبارك قال  
اخبرنا معاوية عن الزهري عن القاسم قال معاوية  
ما رايت احدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ابلع من عايشة **قال** **وحدثني** اسماعيل  
ابن الحجاج الاضاري قال حدثني علي بن ابي  
عن ابيه قال بلغنا عن عايشة لما قبض ابو بكر قامت  
على قبره فقالت بضر الله يا ائمة وجهك وشكرتك  
صالح سعيك فلقد كنت للدين امد لا ياب بارك عنها  
وللاخرة مغزا فبالك عليها ولين كان اعظم الصاب  
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رزوك واكبر الاحداث  
بعده فقدك ان كان كتاب الله عز وجل ليعدنا بالصبر  
عنك حسن العوض منك وانا متجزة من الله  
موعده فيك بالصبر عليك ومستعينة كثرة  
الاستغفار لك فسلم الله عليك لتوديع غير قالبة  
لحياتك ولا زراية على القضا فيك **وحدثني**  
هارون بن مسلم عن سعدان قال حدثنا العتيبي  
عن ابيه قال ذكر لك عايشة رحمها الله اباها رحمه  
الله فاستغفرت ثم قالت ان ابي كان غمرا شاهده عمر  
عنه صمته الا عن مفروض ذلك عند الحق اذ انزل  
به يمتح الامر هوينا ويرجع الى قصيرا ان استغفر  
استجرح وان تغرز عليه طامن طيار ريقا العضلة



بطي عن مارات المجلس منشي لمحاسن قومه موقور  
 السمع عن اللذات يا طول حزني وشجاي لم السع  
 على مثلول بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
 إلى طام من المصايب زروه وكنت بعد النبي صلى الله  
 عليه لا زرا حقله وعما الوحي وكافل رضا الرب  
 وأمين رب العالمين وشفيع من قال لا اله الا الله ثم  
 انشأت تقول  
 ان ما الجفون يترجحه لهم . . . ويتقي الهوم والاحزان  
 ليس يا سوجوي المراري ما . . . وسفحة الشون والاهقان  
**قال وحدثني** ابو السكيت زكريا بن  
 يحيى قال حدثني عمي ابي زكريا بن حصين عن جده  
 حميد بن حارثة بن مذهب بن جبري عن جد عن  
 قال حججت في السنة التي قتل فيها عثمان فصادق  
 طلحة والزبير وعائشة عكة فلما ساروا إلى البصرة  
 سرت منهم فلما وقفت عائشة بالبصرة قالت ان  
 لي عليكم حرمة الامومة وحق الموعظة لا يترمني الا  
 من عصي ربه قال ابو السكيت ارادت تعظم الله  
 ان تعود والمثله ابدانم قالت قبض رسول الله  
 بين سحري ونحري وانا احدي نسايه في الجنة  
 ادخري ربي وحصني من كل بضاعة ولى ميز  
 مومنتكم من منافقكم . وفي رخص صعيد الاقواء

وابي

وابي رابع اربعة من المسلمين . . . واول من سمي صديقا  
 قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض  
 وقد طوقه وهف الامامة ثم اضطرب جبل الدين  
 فاحذ بطرفيه وربط لكم انشاء فوق النفاق وانفاض  
 بيع الردة واطفاما تخشع هود وانتم يومئذ ححظ  
 تنظرون المعصية . . . وتستمعون الصليحة قرآن الثائ  
 واردم العطللة وامناح من المهوان . . . واجتهد فرف  
 الرواء ثم انتظم طاعتكم بحقله في ذات الله عز وجل  
 مدعن اذاركن اليه بليد ما بين اللابتين حركة للأداة  
 بحسبه فقضيه الله واطيا على هامة النفاق مذليا  
 نار الحرب للمركبين يقظان الليل في بصره الاسلام  
 صفوحا عن اجا هليل خشاش المرأة والمخيرة فسلك  
 مسلك السابقة تفرأت الى الله من خطب جمع شمل  
 الفتنة وفرق ما جمع القران انا بضب المسيلة عن  
 مسيري هذا ان لم اجد انما ادرعه ولم ادلس فتنة  
 او طيغموها قول قولي هذا قولا صادقا وعد لا واعتدا را  
 وتغزيرا واسأل الله ان يصلي على محمد عبده ورسوله  
 وان يتخلفه في امته ايضا خلافة المسلمين واني اقبلت  
 لدم الامام المظلوم الموكوبة منه الفقر الاربع حرمة  
 الاسلام وحرمة الخلافة وحرمة الصحبة وحرمة الشهر  
 المحرم من ردنا عن ذلك بحق قبلناه ومن خالفنا





قتلناه ورعاظهر الظالم على المظلوم والعاقبة للمتقين  
**قال** **وحدثنا** عاصم بن علي بن عاصم عن  
 الماجشون قال قالت عائشة فتض رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فلو نزل بالحيال الراسيات  
 ما نزل يا بني لها ضها الشرات المتعاق بالمدينة وارتد  
 العرب فوالله ما اختلف المسلمون في لفظة الاطار  
 الى بخطها وعنائها في الاسلام ومن رأى بن الخطاب  
 علم انه خلق غنا للاسلام كان والله احوذيا لسنه  
 وحده قد اعد للامورا قرامها **وقال** هارون  
 بن سعدان عن العتي عن ابيه **قال** انت ام سلمة  
 رجمة الله عليها عثمان بن عفان لما طعن الناس  
 عليه فقالت يا بني مالي اري رعبك عنك مزورين  
 وعن ناحيتك نافرين لا تقف سبلا كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اى بينها ونشرعها طريق  
 لا حب واضمح ولا تقدر زيدا كان اكباها تخرج حب  
 نوحى صاحبك فانها تكما الامر تكما اى تطابقا  
 تكمة كانه نظم شيين ويقال طعنه فتلمه اى نظم الطعة  
 بسى اخر انكما ولم يظما ه ولست بفعل فتعذر  
 ولا يخلو فتستقر ولا تقول ولا يقال الا لظن  
 ولا يختلف الا في ظنين فهذه وصيتي اياك وحق  
 بنو ق قضيت بها اليك والله عليك حق الطاعة

وللرعية حق الميثاق فقال لها عثمان رحمه الله يا انا  
 قد قلت فوعيت واوصيت فاستوصيت ان هؤلاء  
 النقر رعا غرة تطاطات لهم تطاطا الماخ الدلا  
 وتلد رتهم تلدد المضطر فاريتهم الحق اخوانا وارهمي  
 الباطل شيطانا اخرجت المرشون منهم ريسه  
 وابلفت الراع مسقاه فانفرقوا على فراقا ثاقا  
 فصامت صممة الغد من اصول غيره وساع اطاعني  
 شاهده وسعني غايه ومرخص له في مدة ربيت  
 على قلبه فانما منهم بين السنة حداد وقلوب شداد  
 وسيف حداد عذيري الله الا يهني منهم حليم  
 سعيها ولا عالم جا هلا والله حسبي وحسبهم يوم  
 لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتزون **وقال**  
 عن العتي عن ابيه **قال** قالت ام سلمة رجمة  
 الله عليها لعائشة لما هت بالخروج الى الجمل يا عائشة  
 انت سدة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين  
 امته حجاب مضروب على حرمة وقد سكن القرأت  
 ذيلك فلا تندحية وهذا من عغيرتك فلا تصحليها  
 الله من درأ هذه الامة لو اراد ان يعهد فينا بلسه  
 ان قد منهاك عن الغرطة في البلاد ما كنت قايمة لو ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عارضك باطراف  
 الغلوات ناصه فتودا من مهمل الى مهمل ان

ن لهم

اعطاف

ربيت في الرعي اى عطا الذب  
 على قلبه فلم يصب طريقا  
 الهدى

عهدا



بعين الله مثواك. وعلى رسول الله عليه تفرصين.  
 ولو احرث بدخول الفردوس لاستحييت ان النبي محمد  
 صلى الله عليه هائلة حجابا جعله الله على فاجعله  
 سترك. وقاعة البيت قبلك حتى تلعبه وهو عندك  
 راض. فقالت عايشة يا ام سلمة ما اقبلني لموعظتك  
 واعرفني بنصحتك لبس الامر كما تقولين. ما انا بمغفرة  
 بعد التفريد ولنم المطلاع مطلقا اصاحت فيه بين  
 فتيان متناحرتين. والله المستعان. **ر**  
 ابن ابي سعد انه صح عنه ان العنابي كلثوم بن عمرو  
 صنع هذين الحديثين وقد كتبهما على يافيهما ذكر  
 الزبير بن بكار عن ابيه قال قيل لعائشة ام المؤمنين  
 ان قومما يشتمون اصحاب محمد صلى الله عليه فقالت  
 قطع الله عنهم العمل فاحب ان لا يقطع عنهم الاجر.  
 وذكر الزبير عن مصعب بن عثمان ان عائشة  
 ام المؤمنين رأت رجلا متماوتا فقالت ما هذا فقالوا  
 زاهد قالت قد كان عمر بن الخطاب رحمه الله  
 زاهدا وكان اذا قال سمع واذا منى اسرع واذا  
 ضرب في ذات الله اوجع. **وقال** الزبير  
 عن ابيه ان عائشة لما احتضرت جرت عت قعيل لها  
 انجزعين يا ام المؤمنين وانت زوجة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وابنت ابي بكر الصديق.

فقلت

فقلت ان يوم اجهل معترض في حلقى لستى مت قبله  
 او كنت شيئا منسيا **اخبرنا** احمد بن الحارث عن  
 المدائني عن سلمة بن محارب عن داود بن ابي هند  
 عن ابي حرب بن الاسود عن ابيه قال **بعضي**  
 وعمران بن حصين عثمان بن حنيف الجعفي فقلنا  
 يا ام المؤمنين اخبرينا عن سيرك هذا عهد عمده  
 رسول الله صلى الله عليه ام راي رايته قالت  
 بل راي رايته حين قتل عثمان انا نعمنا عليه ضربة  
 السوط وموقع السحابة المحاة وامرة سعيد والوليد  
 فدوتم فاستحللتم منه الحرم الثلاث حرمة البلد وحرمة  
 الخلافة وحرمة الشهر الحرام بعد ان مصناه كما  
 بما ص الانا فاستبقناه فركبتم منه هذه ظالمين  
 وغضبنا لكم من سوط عثمان ولا نقضب لعثمان  
 من سيفكم قلت ما انت وسيفنا وسوط عثمان  
 وانت حبييس رسول الله صلى الله عليه امرك ان  
 تقري في بيتك فحيث تضرب بين الناس بعضهم ببعض  
 قالت وهل احد يقاتلني او يقول غير هذا قلت  
 نعم قالت ومن يفعل ذلك ازييم بن عامر هل انت  
 مبلغ عني يا عمران قال لا لست مبلغا عنك حذرا  
 ولا شرا لكني مبلغ عنك هات ما شئت قالت  
 اللهم اقتل من قتل قضا صبا بعثمان وارم الاثر



بسمهم من سبها مك لا يشوي • وادرك عمارا بجوزة  
في عثمان **روى** ان عايشة كانت  
تقول لله در التقوي ما تركت لدي غيظ شفاء  
وكانت تقول لا تطلبوا ما عند الله من عند غير  
الله بما يسخط الله **حدثنا** عبد الله  
بن عمر **وقال** حدثنا ابو الصقر يحيى بن يزيد  
قال حدثني احمد بن زيد قال حدثنا حماد بن خالد  
عن ابيهم بن حميد عن القاسم بن محمد عن عايشة  
انها دخلت على ابيها في مرضه الذي مات فيه  
فقلت يا اباي اهدني الى حاميك وانقذ رايك في  
سامتك • وانقل من دار جهالك الى دار بقائك  
انك محصور متصل بقلبي لو عنتك • واري تخاذل  
اطرافك • وامتنع لولئك • والي الله تقربتي  
عنك • ولديه ثواب حزني عليك • ارقا فلا ارقا  
وابل فلا ابقي • **قال** فرجع راسه اليها فقال  
يا امة هذا يوم يجلي لي عن عظامي • واعاين جزائي  
ان فرح فدايم • وان ترح فقيم • اني اطعت بامامة  
هؤلاء القوم حتى كانت النكوص صناعة • وكانت  
اخطو تقربطا فشهد بي الله • ما كان هبلي اياه  
تبلغت بصاحفتهم وتقللت بدرة نعتهم • واثمت في  
صلاي معهم في ادايتهم • لا محتالا شرا • ولا مكانرا

بطرا

بطرا • لم اعد سد الجوعة • ودرى العورة • وقوامه  
القوام • حاضري الله من طوي ممغنص تهاقوا منه  
الاحشاء • ونجب له المعاء • واضطربت الى ذاك  
اضطرارا البرض الى المعيت الاجن • واذا انامت  
فردي اليهم صحتهم ونعتهم • وغبد لهم ورحاهم • ووثار  
ما فوقي القيت به اذي البرد • ودقارة ما تحتي  
اتقت به من الارض • كان حشوها قطع السمف  
المشع قالت ودخل عمر بن الخطاب فقال يا خليفة  
رسول الله • كلفت القوم لعبدك لعبا • ووليتهم  
لضبا • فمبهات من شق بخارك • فكيف بالتحاف  
بك • **وقال** **المداني** عن مسلمة بن الحارث  
عن عبد الملك بن عمير قال قالت عايشة يوم الحدين  
رحمك الله يا ابة فلين اقاموا الدنيا لقد امنت  
الدين حين وهي شعبة • وتقام صدعة • ورجعت  
جوانبه • انقبضت عما ليد الصغور • وشمرت فيما  
عنده ونوا • واستصغرت من دينك ما اعطوا • ورغبت  
بدنك عما اغفلوا • طالوا عنان الامن • وافقدت  
نظي الحزم • فلم تهضم دينك • ولم تنس عندك • ففاز عند  
المساهمة قد حلت • وخف مما استوزروا ظهورك •  
**حدثنا** عبد الله بن عمر قال حدثني احمد  
ابن عثمان الوريكا **قال** **حدثنا** عبد الله



ابن محمد التيمي قال سمعت ابي يعقول لما قتل  
عثمان اقبلت عابسة فقالت اقبل امير المؤمنين  
قالوا نعم قالت فوجه الله وعفريه اما والله لقد  
كنتم الي تشيد الحق وتأييده . ولسرعان الاسلام  
وتاكيد . اخرج منكم الي ما نهضتم اليه . من طاعة  
من خالف عليه ولكن كلما زادكم الله نعمة في دينكم  
ازددتم تشاقلاني نصرت طمعاني ديناكم . اما والله  
لهدم النعمة ايسر من بنائها . واما الزيادة اليكم  
بالشكر . بأسرع من زوال النعمة عنكم بالكفر . واما  
الله لئن كان فني أكله . واخترم اجله . لقد كان  
عند رسول الله كذراع البكرة الازهر . ولئن  
كانت الابل أكلت أوبارها . انزل صمير رسول الله  
صلى الله عليه ولقد عهدت الناس يرهبون في  
تشديد ثم قدح حب الدنيا في القلوب . وبنذ  
العدل وراء الظهور . ولئن كان برك عليه الدهر  
بزوره . واناخ عليه بطله . انها التوايب تترك  
تلعب باهلها وهي جادة . وتجد بهم وهي لاعبة .  
ولعبري لو ان ايديكم تفرع صفات لوجدوه عند  
تلظى الحرب متجردا . ولستوف النصر متقلدا . ولكنها  
فتنة قدحت فيها ايدي الظالمين . اما والله لقد  
حاط الاسلام وأجده . وعصده الدين وأيده .

٢٢  
العهد

٢٣  
م

ولقد

ولقد هدم الله به صياصي الكفر . وقطع به دابر  
المشركين . ووقم به اركان الضلالة . فله المصيبة  
به ما أجمعها . والفجعة به ما أوجعها . صدع الله  
بقلته صفات الدين . وثلمت مصيته ذروة الاسلا  
بعده . وجعل لخير الامة عهده . قال  
وعلى عليه السلام جالس في القوم . فلما قضت كلامها  
قام وهو يقول ارسل الله على قتلته سها با ثاقبا  
وعذابا واصبا . **وروي** ان ام المؤمنين  
عائشة كانت تقول مكارم الاخلاق عشر تكون  
في العبد دون سيده . وفي الحامل دون المذکور .  
وفي المسود دون السيد . صدق الحديث واداء  
الامانة والصدق . والصبر في الباس . والتذم  
للصاحب . والتذم للحار . والاعطاف في النايبة . واطعام  
المكين . والرفق بالمملوك . وبر الوالدين .  
**كلام فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه**  
**عليه وعليهما السلام**  
قال ابو الفضل ذكرت لابي الحسين  
زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين  
ابن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم كلام  
فاطمة عليها السلام عند منع ابي بكر اياها  
فذكرت له ان هولاء يزعمون انه مصنوع وان



من كلام ابي العيص الكوفي منسوق البلاغة  
على الكلام فقال لي رابت **مناج** الى ابي طالب  
يروونه عن ابايهم ويعلمون ان ابايهم **مناج** وقد حدثني  
ابي عن جدي يبلغ به فاطمة عليها السلام على  
هذه الحكاية ورواه **مناج** الشيعة وقد ارسوه  
بينهم قبل ان يولد جد ابي العيص وقد حدث به الحسن  
ابن علوان عن عطية العوفي انه سمع عبد الله  
ابن الحسن يذكر عن ابيه **مناج** قال ابو الحسن وكيف  
لذكر **هنا** من كلام فاطمة فينكروهم يروون  
من كلام عائشة عند موت ابنها ما هلكوا عجب  
من كلام فاطمة بتحقيقه لولا عداوتهم لنا اهل  
البيت ثم ذكر الحديث **قال** لما اجمع ابو بكر  
رحمه الله على منع فاطمة بنت رسول الله صلى  
الله عليه وعليها فدك **مناج** وبلغ ذلك فاطمة لانت  
خارجها على راسها واقبلت في لمة من حقدتها  
ونساء قومها نطا ذبولها ما تحرم من مشية  
رسول الله صلى الله عليه وشا حتى دخلت على  
ابي بكر وهو في حشد من المهاجرين والانصار  
فنبطت دونها ملاة ثم انت انة اجلس القوم  
لها بالبكا وارجع المجلس فامهلت حتى سكن  
نشيح القوم وهذا فورهم فافتحت الكلام بمحمد

الله والشا عليه **والصلاة** على رسول الله صلى الله  
عليه ففاد القوم في بكائهم فلما امسكوا عادت  
في كلامها فقالت لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز  
عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف  
رحيم فان نفروا تجذوه ابي دون سبايكم واخا  
ابن عمي دون رجالكم فبلغ النذارة صادعا بالرسالة  
ما تلا على مدرجة المشركين ضار بالبنجرهم اخذ  
بكظمهم **يخذ** الاصنام وينكت الهام حتى هزموا  
الجمع واولوا الدبر وتغري الدليل عن صبحه واسفر  
الحق عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست  
شقايق الشياطين وكنتم على شفا حفرة من النار  
مذقة الشارب ومنهزة الطامع ونسبة العجلاء  
وموطى الاقدام تشربون الطرق وتقتاتون الورق  
اذلتم خاسعين تخافون ان يتخطفكم الناس من حولكم  
فانقذكم الله برسوله صلى الله عليه **بعده**  
الليت واللى وبعده مامتي بهم الرجال وذوبان  
العرب كلما حشوا نار الحرب ونجم قرن للضلال  
وقمرت فاعرة من المشركين قذف باخيه في لهواتها  
فلا ينكحني حتى يطاسمها باخصه ونجم لهيها  
بكرة مكدوداني ذات الله قريبا من رسول الله  
سيدا في اولياء الله وانتم في بطنه وادعوت



امنون • حتى اذا اختار الله لنبيه دار انبيائه •  
 ظهرت حسكة النفاق • وسمل جلباب الدين •  
 ونطق كاظم الفاوين • ونزع خامل الالفدين • وهدير  
 فينق المطلبين • يخطر في عرصاتهم • واطلع الشيطان  
 رأسه في مغرزه صارخا بكم فوجدكم لدعائيه  
 مستجيبين • وللفرقة فيه ملاحظين • فاستنهضكم  
 فوجدكم خفافا • واحمسم فالفاكم غصبا • فوسستم  
 غير ابلكم • واوربتموها غير استر بكم • هذا والعهد  
 قريب • والكلم رحيب • والخرج لما يندمل بدار •  
 ازعم خوف الفتنة • الا في الفتنة سقطوا وان  
 جهنم المحيطة بالكافرين • ونهيها منكم والي بكم •  
 والي توفرون • وهذا الكتاب انتم بين اظهركم زواجره  
 بينة • وستوا هذه لا يحجة • واوامره واضحة ارغبة  
 عنه تدبرون • ام بغيره تخمرون بس للظالمين بدلا •  
 ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو  
 في الاخرة من الخاسرين • ثم لم تزيثوا اختها الارث  
 ان تسكن ثمرتها تشربون حسوا في ارتفاع وضر  
 منكم على مثل حزامدي وانتم اللائي ترجمون الارث  
 لنا • انحكم ابا هلية تبفون • ومن احسن من الله  
 حكما القوم يوقنون • وبها معشر المهاجرة ابتر ارت  
 ابيته في الكتاب ان تزل اباك • ولا ارت ابيته

لقد جيت شيا فريا • فدونها مخطومة مرحولة لتلك  
 يوم حشر • فنعلم احكم الله والزعيم محمد • والموعود  
 القيامة • وعند الساعة يحشر المبطون • ولكل  
 بناء مستقر وسوف تعلمون • ثم انخرقت الى قبر النبي  
 صلى الله عليه وسلم وهي تقول  
 قد كان بعدك انبا وهنشة • لو كنت بشاهد هاهنا لم تخط  
 انا فداك قد الارض وابلها • واختل قومك فاشهدهم ولا  
 قال فارابيا قوما اكثر باكيا ولا بالية من ذلك  
 اليوم **حدثني** جعفر بن محمد رجل من اهل  
 ديار مصر لعينه بالرافقة قال **حدثني**  
 ابي قال **اخبرنا** موسى بن عيسى قال اخبرنا عبد الله  
 ابن يونس قال اخبرنا جعفر الاحمر عن زيد علي  
 رحمة الله عليه عن عمته زينب بنت الحسين عليها  
 السلام قالت لما بلغ فاطمة عليها السلام اجزاء ابي  
 بكر على منها فذكر لائت خمارها وخرجت في  
 حشدة نسائها ولمة من قومها تجراد راعيها ما تحم  
 من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى  
 وقعت على ابي بكر وهو في حشد من المهاجرين  
 والاوصار فأنه أنت اجمش لها القوم بالبكا فلما  
 سكنت قومهم قالت ابا محمد الله ثم اسبلت  
 بينها وبينهم سجعاً ثم قالت الحمد لله على ما انعم



وله الشكر على ما ألهمه . والتسابيح بما قدم . من محموم بنعم  
ابتدأها . وسبوح الأسماء لها . واحسان  
فان والاه . جم عن الاحصاء عددها . وفائي  
عن المجازاة امد لها . وتجاوزت عن الادراك  
أما لها . ولتشفى الشكر فضائلها . ولتجد الي  
الخلايق باجزالها . وثني بالذنب الى امثالها .  
وأشهد ان لا اله الا الله كلمة جعل الاخلاص  
تاويلها . وضمن القلوب موصولها . واثار في الفكرة  
مفعولها . المتع من الابصار رويته . ومن الاوهام  
الاحاطة به ابتدع الاشياء لا من شئ قبله .  
واحتداهما بلا مثال لغير فائدة زادت . الا  
اظهار القدرية . وتعد البرية . واعزاز الدعوة  
ثم جعل الثواب على طاعة . والعقاب على معصية .  
زيادة لعباده عن نعمته . وحياسا لهم الي  
جنته . وأشهد ان الي محمد عبده ورسوله .  
اختاره قبل ان اجنيه واصطفاه قبل ان ابتغى  
وسماه قبل ان يستنجه . اذ الخلايق بالقبول  
مكتوبة . وبستر الأوهام بل مصونة . وبنيابة  
العدم مفروضة . علما من الله عز وجل بما يل  
الامور . واحاطة بحوادث الدهور . ومعرفة  
بمواضع القدر . ابتغى الله عز وجل انما

لامره

لامره . وعزيمة على امضا حكمه فرأى الامم صلى الله  
عليه فرقا في ادبائها . عكفا على ذيرائها . عبدة  
لا وثانها . منكرة لله مع عرفائها . فانار الله عن  
وجل محمد صلى الله عليه وسلم ظلمها . وفرج عن القلوب  
همها . وحلى عن الابصار غمها . ثم قبض الله  
بنية صلى الله عليه وسلم قبض راحة . واختار رعبته  
باني صلى الله عليه وسلم عزت هذه الدار فوضوغي  
عنه العبي والاوزار . ومتحف بالملأى البرار .  
ومجاورة الملك الجبار . ورضوان الرب الغفار .  
صلى الله على محمد بنى الرحمة . وامينه على وحيه .  
وصغينه من الخلايق ورضيه . صلى الله عليه  
وسلم ورحمة الله وبركاته . ثم انتم عباد الله تريد  
اهل المجلس نصب امر الله وامنه . وحلمه  
دينه ورحمه . وامنا الله على انفسكم . وبلغاؤه  
الى الامم . ونعمتم حق لكم . لله فيكم عهد قدمه  
اليكم . وبقية الخلق عليكم . ومعنا كتاب  
الله بينة بصايره . واى فينا منكشفة سريره  
وبرهان منجية طواهره . مديم للبرية اسماحه  
قائدا الى الرضوان اتباعه . مؤداه الى النجاة  
لجماعه . فيه بيان نوح الله المنورة . وعزائمه  
المفسرة . ومحارمه المحذرة . وتبيان الجالية .



وجمله الكافية • وفضايله المندوبة • ورخصه  
الموهوبة • وشرايعه المكتوبة • فقرض الله  
الايمان بظهوركم من الشرك • والصلاة  
تنزيها عن الكبر • والصيام تثبيتا للاخلاص  
والزكاة ترسيذا في الرزق • والجهنم تسليها للدين  
والعدل تنسكا للقلوب • وطاعتنا نظاما •  
وامامتنا امانا من الفرقة • وحبنا عزرا للاسلام  
والصبر منجاة • والقصاص حقا للدعا • والوفاء  
بالنذر نقرضا للمفطرة • وتوفية للمكاييل والوارثين  
تغير اللجشة • والنهي عن شرب الخمر تنزيها عن  
الرجس • وقذف المحصنات اجتنابا للعتة •  
وتترك السرف ايجابا للعتة • وحرم الله عز وجل  
الشرك اخلاصا له بالربوبية فأتقوا الله  
حق تقاة ولا تموتن الا وانتم مسلمون • وأطيعوا  
فيما امركم به ونهاكم عنه فانه انما يحصى الله من  
عباده العلماء • قالت ايها الناس انا  
فاطمة واني محمد صلى الله عليه اقولها بدأ علي  
عودي لقد جاءكم رسول من انفسكم ثم ساف  
الكلام علي فارواه زيد بن علي عليه السلام  
في رواية ابيه ثم قال • في متصل كلامها  
افعلي محمد تركتم كتاب الله وبنذموه ورايظوركم

اذ يقول الله تبارك وتعالى وورث سليمان  
داود وقال الله عز وجل فيما اقتض من خبر  
يحيى بن زكريا رب هب لي من لدنك وليا  
برفتي وبرك من آل يعقوب وقال عز ذكره  
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب  
الله وقال يوصيكم الله في اولادكم للذكر  
مثل حظ الانثيين وقال ان ترك خير الوصية  
لوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين •  
وزعم ان لا حظوة ولا ارك من ابي ولا رحم  
بيننا انفسكم الله باية اخرج بنيه صلى الله  
عليه منها ام تقولون اهل بيتين لا يتوارثون •  
اولست انا وابي من اهل حلة واحدة • ام لعلمكم اعلم  
بخصوص القران وعمومه من النبي صلى الله عليه  
انحكم ابا هلبة تبغون • ومن احسن من الله  
حكما لعموم يوقنون • اأغلب علي ارضي جورا  
وظلما • ونسعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون •  
وذكر انهم لما فرغت من كلام ابي بكر  
والهاجرين عدلت الى مجلس الانصار فقالت  
فعمش البقية • واعضاد الملة • وحصول  
الاسلام • ما هذه الغيرة في حق • والسنة عن  
ظلامتي • اما كان رسول الله صلى الله عليه



المرء يحفظ في ولده • سرعان ما اجد بتم فالكديم •  
ومجلان ذاهالة • اتقولون مات رسول الله  
صلى الله عليه • فخطب جليل استوسع وهيب •  
واستهنز فتع • وبعد وقت • واظلمت الارض  
لغيبت • واكتابت خيرة الله لصيبته • وحشمت  
الحبال • واكدت الامال • واضيع الحريم •  
وازيلت الحرمه عند مماته صلى الله عليه •  
وتلك فازلة علي بها كتاب الله في اقبنتكم • في  
ممساكم ومصاحكم • بهتف في اسماعكم • ولقبه  
ما حلت بابن الله عز وجل ورسوله • وما محمد  
الاورسول قد حلت من قبله الرسل • افان مات  
او قتل انقلبتم على اعقابكم • ومن ينقلب على عقبيه  
فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين •  
ايها بني قيلة ااهضم تراث ابيد وانتم بمراي  
منه وسمع بلسكم الدعوة • وتشملكم الخيرة •  
وفكم العدد والعدة • ولكم الدار • وعندكم اكنان •  
وانتم الاولي • تحبة الله التي انتخب لدينه •  
وانظار رسوله • واهل الاسلام والخيرة • التي  
اختار لنا اهل البيت فبا ديتهم العرب • وناهمضم  
الاسم • وكافحتهم البهم • لا تبرح فامرهم وقامرون  
حتى دارت لكم بنا رحا الاسلام • وادرحلب

الانام

12  
الانام • وحضعت لفرقة الشرك • وباخت نيران  
الحرب • وهدأت دعوة الكهرج • واستوسف  
نظام الدين • فاني حرتم بعد البيان • ونكصتم  
بعد الاقدام • ولررتم بعد الاعلان • لغوم  
نكثوا ايمانهم • اتخشونهم فاللدا حق ان تحشوه  
ان كنتم مومنين • الا قد اري ان قد خلدتم  
الي الكفض • وركنتم الي الدعوة فمجت عن الدين •  
وبجتم الذي وعيتهم • ودسعنم الذي سوعنهم •  
فان تكلموا انتم ومن في الارض جميعا فالله لغني حميد  
الا وقد قلت الذي قلته على معرفة معنى بالخذلان  
الذي خامر صدوركم • ولتسعرته قلوبكم • ولكن  
قلته قبضة النفس • ولغثة الفيط • اويته الصدر  
ومعدرة الحجة • فدونكموها • فاحتقوها • مدبرة  
الظهر • ناقبة الحق • باقية العار • موسومة بشار  
الابد • موضوعة بنار الله الموقدة • التي تطلع على  
الافيدة • فبعين الله ما تفعلون • وسيعلم الذين  
ظلموا اي منقلب ينقلبون • وانا ابنة تذكرواكم  
بين يدي عذاب شديد • فاعلموا اناعاملون •  
وانتظروا • انا منتظرون قال  
ابوالفضل وقد ذكر قوم ان ابا الميناء ادعى هذا  
الكلام وقد رواه قوم وصححوه وكتبناه على ما فيه



**حدثني** عبد الله بن أحمد العبدى عن  
 الحسين بن علوان عن عطية العوفي انه سمع  
 ابا بكر رحمه الله يومئذ يقول لفاطمة عليها  
 السلام يا ابنة رسول الله لقد كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين روفاً رحيماً وعلى  
 الكافرين عذاباً اليماً. واذا عزونا ه كان اباك  
 دون النساء واخا ابن عمك دون الرجال. انثى على  
 كل حيم. وساعده على الامر العظيم. لا يحكم الا  
 العظيم السادة. ولا يفضكم الا الردي الاولاد.  
 وانتم غيرة الله الطيبون. وخيرة الله المتخوبون.  
 على الاخرة ادلتنا. وباب الجنة لساكننا. واما  
 منعك ما سألت فلا ذلك لي. واما فذك وما  
 جعل ابوك لك. فان منعك فاي ظالم. واما  
 الميراث فقد تعلمين انه صلى الله عليه قال لا نورث  
 ما بقينا ه صدقة قالت ان الله تعالى يقول  
 عن نبي من انبيائه يرثي ويرث من آل يعقوب  
 وقال وورث سليمان داود فهذان نبيان وقد  
 قلت ان النبوة لا تورث وانما يورث ما دونها قال  
 امع ارت ابى. انزل الله في الكتاب الا فاطمة بنت  
 محمد فتدلى عليه فاقع به فقال يا بنت رسول  
 الله انت عين الحجة. ومنطق الرسالة. لا بد لي  
 بجوابك

بجوابك. ولا ادفعك عن صوابك. ولكن هذا  
 ابو الحسن بيني وبينك هو الذي احبني بما  
 تفقدت. وابنائى بما اخذت وتركيت. قالت فان  
 لكن ذلك كذلك. فصدرا لمرأى حق. والحمد لله اله  
 الخلق. وما وجدت هذا الحديث على التمام الا عند  
 ابي هفاف. **وحدثني** هارون عن مسلم بن  
 سعد ان عن الحسن بن علوان عن عطية العوفي  
 قال لما مرضت فاطمة عليها السلام المرضة التي  
 توفيت فيها دخل النساء عليها كىما صحبت من عليك  
 يا بنت رسول الله قالت اصبحت والدة عابئة  
 لديناكم. قالية لرجالكم لفظهم بعد ان يحتمهم.  
 وشئيتهم بعد ان سكرتهم. فعبها لفلول الحمد.  
 وخور القفا وخطل الراي. وبسما قدت لهم  
 القسم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم  
 خالدون. لا جرم لقد قلدتهم ربهما. وشئت  
 عليهم عارها فجدعا وعقرا. وبعد اللقوم الظالمين  
 ويحيمهم الى زحر حوها عن رواسى الرسالة وقواعد  
 النبوة. ومهبط الروح الامين. الطين بامور  
 الدنيا والدين الا ذلك هو اخرا ان المبين. وما  
 الذين لغوا من ابي الحسن لغوا والله منه فكبر سيفه  
 وشدة وطائفة. ونكال وقصته. وتتمه في ذات



الله وبالله لو تكافؤا على زمان **نذره رسول الله**  
 صلى الله عليه لسارهم سيرا **بيحا ولا يكلم**  
 خناسه **ولا يتقنع رآيه** **ولا وردهم من هلا**  
 روبا فضفاضا **تقطع ضفتا** **ولا صدرهم**  
 بطانا قد تحرى بهم الرمي **غير متحل منه بطايل**  
 يهره الباهر **ودارعه سورة الساعب** **ولفتحت**  
 عليهم بركات من السماء **وسياخذهم الله بما**  
 كانوا يكسبون **الاهل من فاسم** **وما غشت**  
 اركان الدهر **بحيا** **الى اى لجا واوا** **واسندوا وباب**  
 عروة تمسكوا **لبس المولى** **ولبس المشير** **ولبتدوا**  
 والله الذبابي بالقوادم **والعجز بالكا هل** **فرغما**  
 لمعاطس **قوم يحسبون انهم يحسنون صنفا**  
 الا انهم هم **المفسدون** **ولكن لا يشعرون** **وهم**  
 امن يهدي الى الحق **احق ان يتبع امن لا يهدي**  
 الا ان يهدي **فالكم كيف تحكمون** **اما لعمر الله**  
**لقد لفتحت فنظرة** **ربث ما ينتج** **ثم احتلبوا اطلاق**  
**القعب دما عبيطا** **وذعا فامعرا** **هنا لك**  
**يخسر المبطون** **ويعرف التالون** **غيب ما اسس**  
**الاولون** **ثم طيبوا عن انفسكم نفسا** **وطاموا**  
**للفتنة جاسا** **واسروا بسيف صارم** **ونزع**  
**شامل** **واستبداد من الظالمين** **يدع فيكم**  
**زهيدا**

زهيدا **وجعلكم حصيدا** **فيا حسرة لكم** **والى بكم**  
**وقد عمت عليكم انزل مكموها وانتم لها كارهون**  
**ثم امسكت عليها السلام**  
**سلام زينب بنت علي بن ابي طالب**  
**عليه وعليها السلام قال**  
 لما كان من امر ابي عبد الله الحسين بن علي عليها السلام  
 الذي كان وانصرف عمر بن سعد لعنة الله بالنسوة  
 والبقية من آل محمد صلى الله عليه **ووجهه من عمر**  
 ابن سعد الى بن زياد لعنة الله **ووجهه من بن**  
 زياد الى يزيد لعنة الله **وعضب عليه فلما**  
 مثلوا بين يديه امر براس الحسين عليه السلام  
 فابرز في طيبت **فجعل ينكت ثناياه بقضيب**  
**في يده وهو يقول**  
**يا غراب البين لمعت فقل** **انما تذكر شيئا قد فعل**  
**ليت شيئا حي يبدر شهدا** **جزع الخزيخ من وقع الكمل**  
**حين حلت بقبايرها** **ولمخر الفتل في عبد اسل**  
**لاهلوا ولتحلوا فرحا** **ثم قالوا يا يزيد لا تشل**  
**فخرنا هم يبدر مثلها** **واقنا ميل بدمر فاعتدل**  
**لست للشكين ان لم اتير** **من بني احمد ما كان فعل**  
**فقلت زينب بنت علي عليها السلام صدق**  
**الله ورسوله يا يزيد** **ثم كان عاقبة الذين اساءوا**

ويروى لست في عينة



النسواي ان كذبوا بايات الله وكانوا بها يستهزون  
اظننت يا يزيد حين اخذ علينا باطراف الارض  
والنفاق السما فاصبحنا نساق كما نساق الاساري  
ان بنا هو انا على الله وبك عليه كرامة وان  
هذه العظم خطر لك فشجنت بانفك ونظرت  
في عطفك اخز لاننا فرحنا حين رايت الدنيا  
متوسقة لك والامور متسقة عليك وقد  
امهلت ونفست وهو قول الله تبارك وتعالى  
ولا تحسبن الذين كفروا انما على لهم خيرا لانهم  
انما على لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين  
امن العدل يا ابن الطلقاء تحذيرك مناء لك  
واما لك وسوقك بنات رسول الله صلى الله  
عليه قد هتكت ستورهن وصحبت  
بحوجهن ملكيات تحدي بهن الأباخر ويجدوا  
بهن الا عادي من بلد الى بلد لا يراقبن ولا يؤوين  
يتشوفن القريب والبعيد ليس معهن ولي من  
رجالهن وكيف يستيطا في بغضتنا من نظر  
الينا بالشئف والشنان والاحن والاضغان  
انقول ليت اشياحي بيد رشهد وانغير متأثم  
ولا مستعظم وانت تنكث بنا يا ابي عبد الله  
بمخصرك اولم لا تكون كذلك وقد نكيت الرحمة

ولمنا صلت

واستا صلت الشافعة باهراقك وما ذرية محمد  
صلى الله عليه ونجوم الارض من آل عبد المطلب  
ولتردن على الله وشيكا موردهم ولتودن  
انك عميت وبكمت وانك لم تقل فاستهلوا واهلوا  
فرحنا اللهم خذ بحقتنا وانتقم لنا من ظلمنا  
والله ما فريت الا في جلدك ولا حرزت الا في  
حكمك وسترد على رسول الله صلى الله عليه  
برحمك وعترته وحمته في حظيرة القدس  
يوم يجمع الله شملهم ملو من من الثمت وهو  
قول الله تبارك وتعالى ولا تحسبن الذين  
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم  
يوزقون وسيعلم من بوال ومكنك من رقاب  
المومنين اذ اكان احكم الله واحصم محمد صلى  
الله عليه وجوارحك بشاهدة عليك فيس  
للاطالين بدلا وابكم شرمكنا واضعت جندا  
معاني باعد والله وابن عدوه استصغر قدرك  
واستعظم تعريتك غير ان العيون عبري والصد  
حري وما يجري ذلك اولفني عنا وقد قتل  
الحسين عليه السلام وحزب الشيطان  
يقربنا الى حزب السفها ليعطوهم اموال الله  
على انتهاك محارم الله فهذه الابدني تنظف

بشير





من دماينا • وهذه الافواه تتحلب من الحومنا •  
وتلك الجثث الزواكي يقتامها عسلان العلوة •  
فلين اتخذتنا مغنا • لتتخذنا مغرها • حين لا تجد  
الا ما قدمت يدك • تستصرخ بابن مرحانة •  
ويستصرخ بك • وتتعاوى وابتاعك عند الميزان •  
وقد وجدت افضل زاد روذك معاوية • فتلك  
ذرية محمد صلى الله عليه • فوالله ما تقبت غير  
الله • ولا شكواي الا الله • فكذلك • واسع  
سعيك • وناصب جهلك • فوالله لا يرحض  
عنك عار • ما اتيت الينا ابدا • والحمد لله الذي  
حنم بالسعادة والمغفرة • لسادات شباب  
الجنان • فاجب لهم الجنة • اسأل الله ان يرفع  
لهم الدرجات • وان يوجب لهم المزيد من فضله  
فانه ولي قدير •

**كلام امر كلثوم عليها السلام**

**حدثنا** سعيد بن محمد الحميري ابو معاوية  
عن عبد الله بن عبد الرحمن رجل من اهل  
الشام عن شعبة عن الحكم عن حذام الاسدي  
**وقال** مرة اخري حذليم قلت قدمت  
الكوفة سنة احدى وستين وهي السنة التي قتل  
فيها الحسين عليه السلام فرايت نساء اهل الكوفة

يومئذ

يومئذ يلتدن مهتكات الجيوب • ورايت علي  
ابن الحسين عليهما السلام • وهو يقول بصوت  
ضييل • وقد نخل من المرض • يا اهل الكوفة انكم تكون  
علينا من قتلنا غيركم **ثم** ذكر الحديث  
وهو على لفظ هارون بن مسلم بن سعدان  
قال اخبرنا يحيى بن حماد البصري عن يحيى بن  
الحجاج عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام  
**قال** لما دخل بالنسوة من كربلاء الى الكوفة كان  
علي بن الحسين عليهما السلام ضييلا قد نهكتم العلة  
ورايت نساء اهل الكوفة مشققات الجيوب على الحسين  
ابن عليه السلام فرفع علي بن الحسين بن علي عليهم  
السلام راسه فقال الا ان هولاء يبكين في قتلنا  
ورايت ام كلثوم عليها السلام ولم ارحف • والله  
انطق منها • كما نمتطق وتفرغ على لسان امير  
المؤمنين عليه السلام • وقد اوامات على الناس  
ان اسكتوا فلما سكنت فودتهم وهذا الاحراس •  
قالت ابد الحمد لله والصلوة على ابيه • اما بعد  
يا اهل الكوفة يا اهل الخثر والخذل • افلا رقيتم  
العيرة • ولا هدمتم الرنة • انما مثلكم كمثل الذي  
نقصت عثرها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم  
دخلا بينكم • الا واهل فيهم الا الصنف والشنف •



وملقن الاماء • وغمر الاعداء • وهل انتم الا لمرعى  
على دمنة • وكفصنة على ملحودة • الاساء ما قدت  
لكم النفسكم • ان سخط الله عليكم وفي العذاب  
انتم خالدون • ان تكون اى والله فابكوا • فانكم  
والله احري بالبكاء • فابكوا كثيرا • واضحكوا قليلا •  
فلقد فرستم بعارها وشنارها • ولن ترخصوها  
لغسل بعد ها ابداء • وانما ترخصون قتل سليل  
خاتم النبوة • ومعدن الرسالة • وسيد شباب  
اهل الجنة • ومنار محبتكم • ومدرة حجتكم • وفرج  
نازلتكم • فتقسا ونكسا لعد خاب السى وخسرت  
الصفقة • وبؤتم بغضب من الله • وضربت عليكم  
الذلة والمكينة • لقد جئتم شيئا اذ انكاد السموك  
يتقطرن منه وتنشق الارض وتحجر الجبال هدا •  
انذرون اى كبد لرسول عليه فريتم • واى كريم  
له ابرزتم • واى دم له سفلتم • لقد جئتم بها شوها  
خرقا • سكرها طلاع الارض والسما • انفجبت  
ان قطرت السماء دما • ولعذاب الآخرة اخزى  
وهم لا ينصرون • فلا يستحقنكم المهمل • فانه  
لا تحفره المنادرة • ولا يخاف عليه فوت النثار  
كلا ان ربك لنا ولهم لبا مرصاد ثم ولت عنهم  
قال • فرأيت الناس حيارى وقد ردوا

ابدهم

ابدهم الى افواههم • ورأيت شيخا كبيرا من بنى حمى  
وقد اخضلت لحينه من رموع عينية • وهو يقول •  
كهولهم خيرا الكهول ونسلم • اذ اعد نسل لابور ولا يجرى  
**وحد ثقيف** • عبد الله بن عمر قال حدثني  
ابراهيم بن عبد ربه بن القاسم بن يحيى بن مقدم  
المقدنى قال • اخبرني سفيان بن محمد بن معاذ  
الحجيري عن عبد الله بن عبد الرحمن رجل من اهل الشام  
عن حذام الاسدى قال • قدمت الكوفة سنة  
احدى وستين • وهى السنة التى قتل فيها الحسين  
ابن على عليهما السلام فرأيت نساء اهل الكوفة يومئذ  
قيام يتلدن من مهنكات الجيوب • ورأيت على بن  
الحسين عليهما السلام وهو يقول بصوت ضئيل  
قد نخل من المرض • يا اهل الكوفة انكم تكون علينا •  
من قتلنا غيركم • وسميت ام كلثوم بنت على  
عليهما السلام وهى تقول • فلم ارحفرة والله انطق  
نهما • كما تفرغ عن لسان امير المؤمنين على عليه  
السلام • واسئلت الى الناس ان اسلموا فسكنت  
الانفاس • وهدأت الغفورة • فقالت الحمد لله  
رب العالمين • والصلوة على حدى اسرف المرسلين  
اذا بعد • يا اهل الكوفة والحديث على لفظ ابن  
سعدان



**كلام حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنها قال** العتي قال حفصة بنت عمر بن الخطاب في مرض ايها عمر يا ابتاه ما بحزنك وفادتك علي رب رحيم ولا بعتة لاحد عندك ومعك بشارة لا اذ ابع السير مرتين ولفهم الشميع لك العذل لم تحف علي الله خستة عيشك وعفاف نهتك واخذك بالقطام المشركين والمفسدين في الارض ثم استأنت تقول الكظم الغفلة الخالطة القالب واعزى وفي القرآن عزاي لم تكن فتنة وفاتك وحدا ان ميعاد من بري للقاء ووجدت في بعض الكتب ان حفصة بنت عمر رحمه الله خطبت بعد قتل ايها فقالت الحمد لله الذي لا نظيره والفرد الذي لا شريك له اما بعد فكل العجب من قوم زين الشيطان افعالهم وارعي صنيعهم ودر في الفتنة لهم ونصب حبا بله لختهم حتى هم عدو الله باحباء البدعة ونشر الفتنة وتجديد الجور بعد دروسه واظهاره بعد دثوره وارقة الدماء واباحه الحما وانها لك محارم الله عز وجل بعد تحصيلها فتضرر وهاج وتوغر وثار غصبا لله ونصرة لدين الله فاحسب الشيطان ودم

كيد

كيد وكف ارادة وقذع محنة وصفر خده لسبغة الى مشايحه اولي الناس بخلافة رسول الله صلى الله عليه المقدي بدينه القنص لاثره فلم يزل سراجهم زاهرا وضوءه لامعا ونوره ساطعا له امن الافعال الفرر ومن الامراء المصاص ومن التقدم في طاعة الله عز وجل الباب الى ان قبضه الله اليه قاليا لما خرج منه شائبا لما ترك من امره شيئا لما كان فيه صبا الى ما صدر اليه وايلا الى ما دعي اليه عاشقا لما هو فيه فلما صار الى التي وصفت وعان لما ذكرت او ما بها الى احبه في المعدلة ونظيره في السيرة وشقيقه في الديانة ولو كان غير الله اراد لأفاتها الى ابنة ولصبرها في عتبة ولم يخرجها من ذريته فاخذها بحلبها وقامر فيها بقسطها لم يوده ثقلها ولم يهظم حفظها مشردا للكفر عن موطنه وناقرا له عن وكره وشيرا له عن مجتمعه حتى فتح الله عز وجل على يديه افطار البلاد ونصر الله مقدمه وملا يمينه بكنفه وهو بالله مستقم وعليه متوكل حتى تآكدت عري الحف علبكم اعتدا واضمحلت عري الباطل عنكم حلا نوره في الدجوات ساطع وضوءه في الظلمات لايع قاليا للدين اذ عرفها لا فظا لها اذ عجمها



ومثانيها اذا سيرها • تحطبه ويقلاها • وترده  
 وبأبائها • لا تطلب سواء بعلا • ولا بتغى سواء  
 بخلا • اخبرها ان التي يخطب ارعد منها عيشا •  
 وانصر منها حيويا • واروم منها سرورا • وابقى  
 منها خلورا • واطول منها اياكا • واعذق منها  
 ارضا • والفت منها جمالا • واتم منها بالهينة •  
 واعذب منها رفهية • فبشعت نفسه بذلك  
 لعادتها • واقصر منها مخالفتها • ففرها بالفرم الشديد  
 حتى اجابت وبالراي الجليل حتى انتادت • فاقام  
 فيها دعائم الاسلام • وقواعد السنة الجارية • وروى  
 الآثار الماضية • واعلام اخبار النبوة الطاهرة •  
 وظل حنيصا من هجتها • قال لا ثاثرها • لا رغب  
 في زهرها • ولا تظلم نفسه الي جدتها حتى دغى فاجا  
 ونودي فاطاع على تلك من الحال • فاحمد في الناس  
 باخيه فاحزها من نسله • وصبرها شوري  
 بين اخوته • فباي افعاله تتلقون • وباي مذاهبه  
 تتسكون • بطرايعة القومية في حياته • ام بعد له  
 فيكم عند وفاته الهنا الله واباكم طاعته • واداسم  
 في حفظ الله وكل آتة •  
**كلامه روي بنت امارث بن عبد**  
**المطلب** رحمه الله عليها **روى** بن عابسة

عن

عن حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن انس بن مالك  
**قال** دخلت اروي بنت امارث بن عبد المطلب  
 على معاوية بن ابي سفيان بالموسم وهي عجوز كبيرة  
 فلما رآها **قال** مرحبا بك يا حميد • قالت كيف  
 انت يا ابن اخي • لقد كبرت بعدى النعمة • واسأت  
 لابن عمك الصحبة • وسميت بغير اسمك • واخذت  
 غير حقك • بغير بلا كان منك • ولا من ابايك • في  
 الاسلام • ولقد كفرتم بما جاء به محمد صلى الله عليه  
 قال نفس الله الحمد • وصغر منكم الخدود • حتى  
 رد الله الحق الى اهله • وكانت كلمة الله هي العليا  
 وبيننا محمد صلى الله عليه هو المنصور على من فاداه  
 ولو كره المشركون • فكلنا اهل البيت اعظم الناس  
 في الدين حظا ونصيبا وقد رايت حتى قبض الله عليه  
 صلى الله عليه معفورا ذنبه • مرفوعة درجته •  
 شريفا عند الله مرضيا • وضرنا اهل البيت منكم  
 بمنزلة قوم موسى في آل فرعون • لا يكون ابنا • هم  
 ولا يحبون نساءهم • وصار سيد المسلمين  
 فيكم بعد بيننا بمنزلة هارون من موسى • حيث  
 يابن امران القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني  
 ولم يجمع بعد رسول الله صلى الله عليه لنا  
 شمل • ولم يسهل لنا وعمر • وغايتنا الجنة •



وغابتم النار فقال — عمرو بن العاص ايها  
 العجوز الضالة اضرني من فؤلك وعظي من  
 طرفك قالت ومن انت لا أم لك قال —  
 عمرو بن العاص قالت يا بن اللحناء النابغة انك لاني  
 اربع على ظلمك واعن بشارت نفسك فوالله  
 ما انت من قريش في اللباب من حسبها ولا كريم  
 منصبها ولقد ادعاك ستة من قريش كلهم نعيم  
 الذبوك ولقد رايت امك ايام منى بمكة مع كل عبد  
 عاهر فانت فاتم بهم فانك انشبه بهم فقال —  
 مروان ايها العجوز الضالة نساخ بطرك مع  
 ذهاب عقلك اذ لا يجوز شهادتك قالت —  
 يا بني انتكلم فوالله لانت بسفيان بن الحارث  
 ابن كلدة انشبه منك بالحلم وانك لشبهه في  
 زرق عينيك وحمرة شعرك مع قصر قامته  
 وظاهر دمامته ولقد رايت الحكم ما ذا القامة  
 ظاهر الامة سبط الشعر وما بينكما قرابة  
 الاقرابة الفرس الضامر من الاقان المقرب  
 فاسال امك عما ذكرت لك فانها تخبرك بشيان  
 ابيك ان صدقت ثم التفتت الى معاوية فقالت  
 والله ما عرضني لهولا غيرك وان امك للمقابلة  
 يوم احد في قتل حمزة رحمة الله عليه

نحو

نحن جزيناكم بيوم بدر والحرب يوم الحرب ذات  
 ما كان عن عتبة لي من صبر ابي وعمي واحني وصبري  
 شفتي وحشيتي غليل صدري شفتي نفسي وقضيت ندي  
 فشكر وحشيتي على عمري حتى تعيب اعظمي في قبوري  
 فاجبت —  
 يا بنت رفاع عظيم الكبر خريت في بدر وغير بدر  
 صبحك الله قبيل الفجر بالهاشميين الطوال الزهر  
 بكل قطاع حسام مغربي حمزة ليبي وعلي صغري  
 اذ ارام شيب وابوك غدري اعطيت وحشي ضمير الصدر  
 هتك وحشي حجاب السر ما لبغا يا بعدها من فخر  
 فقال — معاوية لمروان وعمرو ويلكما انتما  
 عرضتما لي لها ولسمعتاني ما اكره ثم قال لها يا عمه  
 اوقدي قصدي حاكنتك ودعي عنك اساطير النساء  
 قالت — تاملني بالفي دينار والفي دينار والفي  
 دينار قال — ما تصنعين يا عمه بالفي دينار قالت  
 اشترى بها عينا خزاره في ارض خواره تكون —  
 لولد الحارث بن عبد المطلب قال نعم الموضع وضعتها  
 فاصنعين بالفي دينار قالت ازوج بها فتيان بني  
 المطلب من الغايمهم قال نعم الموضع وضعتها  
 فاصنعين بالفي دينار قالت استعين بها على  
 عسر المدينة وزيارة بيت الله الحرام قال —



نعم الوضع وضعتها هي لك نعم والكرامة ثم قال  
اما والله لو كان علي ما امر لك بها قالت صدقت  
ان عليا ادى الامانة وعمل بامر الله واخذ به  
وانت ضيعت امانتك وخذت الله في ماله  
فاعطيت مال الله من لا يستحقه وقد فرض الله  
في كتابه الحقوق لاهلها وبينها فلم تأخذ بها  
ورعانا الى اخذ حقنا الذي فرض الله لنا فشفل  
بحر بك عن وضع الامور مواضعها وما سالتك  
من مالك شيئا فتمن به انما سالتك من حقنا ولا  
يرى اخذ شئ غير حقنا انذر عليا فض الله  
فاك واجهد بذلك ثم علا بكاهها وقالت  
الا يا عين وبحك اسعدينا الا وابلتي امير المؤمنين  
رزيئا خيرا من تركب المطايا وفارسها ومن ركب السفينا  
ومن لبس النعال او احتذاها ومن قرأ الثاني والميثا  
اذ استقبلت وجهي رابت البدر راع الناظرينا  
ولا والله لا انشي عليا وحسن ضلالتنا في الرأينا  
افى الشهور احرام فجمعونا بخير الناس طرا اجمعنا  
قال فام لها بسنة الاف دينار وقال  
لها باعهم انفق هذه فيما تحبين فاذا اجتمعت  
فالكتبي الى ابن اخيك تحسني صدك وفعوديك  
ان شاء الله

كلام سورة بنت عماره رحمة الله  
قال ابو موسى عيسى بن مهران  
حدثني محمد بن عبيد الله الخزاعي يذكره  
عن الشعبي ورواه العباس بن بكار عن محمد بن عبيد  
الله قال استاذنت سورة بنت عماره بن  
الأسك الحمد ابنة علي معاوية بن ابي سفيان  
فاذن لها فلما دخلت عليه قال هيه يا بنت  
الأسك الست القايلة يوم صغين  
شمر كفعل ابك يا بن عماره يوم الطعام وملتي الاون  
وانصر عليا والحسين ورهم واقتصد لهند وابنها يهون  
وان الامام اخا النبي محمد علم الهدى ومنارة الايمان  
فقه الخوف ورامام لوائه قدما بابيض صارم وشك  
قالت اي والله ما مثلي من رعب عن الحق ولا اعتد  
بالكذب قال فما احملك على ذلك قالت حب  
علي عليه السلام واتباع الحق قال فوالله ما اري  
عليك من أثر على شيئا قالت انشدك الله يا  
امير المؤمنين واعادة ما مضى وقد كان ما قد  
نسي قال ههيات ما مثل مقام اخيك ينسى  
وما لقيت من احد ما لقيت من قومك واجنب  
قالت صدق فوك لم يكن اخي ذميم المقام ولا حق  
المكان كان والله كقول الخساء



وان صخرًا لتأثم الهداة به . كانه علم في راسه نار .  
قالت صدقت لقد كان كذلك فهل لك من حاجة  
قالت بالله أسأل امير المؤمنين اعفاني مما  
استغفيت منه قال قد فعلت فما حاجتك  
قالت انك اصبحت للناس سيدا ولا مرهم  
تقلدا . والله ساء لك عن امرنا . وما افترض عليك  
من حقنا ولا يزال يقدم علينا من يتوابعك .  
ويبطش بسلاطنتك . فيحصدنا حصيد  
السنبيل . ويدوسنا دوس البقر . ويسوقنا الخسيرة  
وسلبنا الجليدة . هذا سر من سر طاعة قدم علينا  
من قبلك . فقتل رجالي واخذ مالي . يقول لي فوقي  
بما استمصم الله منه . والجا اليه فيه . ولولا الطاعة  
لكان فينا عز ومنعة . فاما عز الله عنا فشكرناك  
واما لا فرفناك . فقال معاوية اتهددني  
بقومك لقد همت انا اهلك على قتب البشير  
فاردك اليه . ينفذ فيك حكمه . فاطرفت بتلى  
ثم انشأت تقول .  
صلى الله على جسم تضمنه . وقر فاصبح فيه العدل مدونا  
قد حالف الحق لا ينفي به بدلا . فضا راجح والايمان مودنا  
قال لها ومن ذلك قالت على بن ابي طالب  
عليه السلام قال وما صنع بك حتى صار عندك

كذا

كذا قالت قدمت عليه في تصدق قدم علينا  
من قبله والله ما كان بيني وبينه الا ما بين  
الفث والسمين . فابنت عليا عليه السلام  
لا يسكنوا اليه . ما صنع بنا فوجدته قائما يصلي فلما  
نظر الى القتل من صلاته ثم قال لي برافعة وتطف  
الك حاجة فاخبرته اخبر فبكي ثم قال اللهم انت  
الشاهد على وعليهم . اني لم آمرهم بظلم خلقت ولا  
بترك حقك . ثم اخرج من جيبه قطعة جلد كهيئة  
طرف اجواب فكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم  
قد جاتكم بيعة من ربكم فاوفوا الكيل والميزان  
بالقسط ولا تحسوا الناس شيئا لهم . ولا تغشوا  
في الارض مفسدين . بقية الله خيركم ان كنتم  
من منين . وما انا عليكم بحفيظ . اذا قرأت كتابي  
فاحتفظ بما في يديك من عملنا حتى يقدم عليك  
من يقبضه منك . فاخذته منه والله ما ختمه  
بطين ولا خرمه بخرام فقراة فقال لها معاوية  
لقد تمظلم من ابي طالب الجرة على السلطان  
فبطيا ما تقطعون . ثم قال استوالها برد مالها  
والعدل عليها قالت الى خاص ام لقومي عاصم  
قال ما انت وقومك قالت هي والله اذن الغشا  
واللوم ان كان عدلا نسا ملا والافانا ساير



فروي قال أكتبها ولقوها **••**  
**كلام الزرقاء بنت عدي**  
**وقال** عيسى بن مهران حدثني العباس  
ابن بكاس **قال** حدثني محمد بن عبد الله  
عن الشعبي **قال** وحدثني أبو بكر الهذلي  
عن الزهري **قال** حدثني جماعة من بني أمية  
من كان يسمع مع معاوية وذكر أبو إسحاق  
إبراهيم بن عبد الله بن عبد ربه بن القاسم بن  
يحيى بن مقدم **قال** أخبرني محمد بن الفضل المكي  
الضبي **قال** أخبرنا إبراهيم بن محمد الشافعي  
صاحب الرأي عن أبيه محمد بن إبراهيم عن خالد  
بن الوليد المخزومي عن سعيد بن خذافة الجهمي  
**قال** سمع معاوية ليلة فذكر الزرقاء بنت عدي  
ابن غالب بن قيس امرأة كانت من أهل الكوفة  
وكانت ممن يعين عليا عليه السلام يوم صفين  
**فقال** لأصحابه أيكم يحفظ كلام الزرقاء **فقال**  
القوم كلنا نحفظه يا أمير المؤمنين **قال** فانشروا  
عليها **قالوا** نشير عليك بقتلها **قال** بيئس ما  
أستترتم علي به أنجس عيلى أن يتحدث الناس  
أني قتلت امرأة بعد ما ملكت وصار الأمر لي  
ثم دعا كاتبه في الليل فكتب إلى عامله على الكوفة

ان او فدا الى الزرقاء بنت عدي مع ثعة من محرمها  
وعدة من فرسان قومها ومهدا وطالبتا  
واسترها بستر حصيف فلما ورد عليه الكتاب  
ركب اليها فقرأها الكتاب فقالت اما أنا فقير  
رائعة عن طاعة وان كان أمير المؤمنين جعل  
المشيئة الي لم ارم من بلدي هذا وان كان حكم  
الامر فالطاعة له اولي بي فحملها في هودج وجعل  
غشاها حبرا بطنيا بعصب اليمن ثم احسن  
صحبها وفي حديث المقدمي فحملها في عمارية جعل  
غشاها خرا اذكر بطنيا بعقروني فلما قدمت  
على معاوية **قال** لها مرحبا واهلا خير مقدم وم  
قدمه وافد **كيف** حالك يا خالة **وليف** رايت  
مسيرك **قالت** خير سير كافي كنت ربيبة بيت  
او طفلا مهنلا **قال** بذلك امرتهم وهل تعلمين  
لم بعثت اليك قالت سبحان الله اني لي أعلم ما لم  
اعلم وهل يعلم ما في القلوب الا الله **قال**  
بعثت اليك ان اسالك الست راكبة الجمل الأحمر  
يوم صفين بين الصفيين لق قد بين الحرب وتخضعت  
على القتال فما اهلك على ذلك قالت يا أمير المؤمنين  
انه قد مات الراس وبقي الذنب والدهر ذو غير  
ومن تفكر ابصر **والأمر** يحدث بعده الأمر **قال**



صدقته فهل تحفظين كلامك يوم صفين قالت  
ما حفظه قال ولكني والله احفظه لله ابواب  
لقد سمعتك تقولين ايها الناس انكم في فتنه  
خشتم جلابيب الظلم وجاربكم عن قصد  
الحجة فيا لها من فتنه عجايبها لا يسمع لها لها  
ولا ينقاد لها يعنها ايها الناس ان المصباح لا يضيئ  
في الشمس وان الكوكب لا يقدر في القمر وان البغل  
لا يسبق الفرس وان الزف لا يوازن الحج ولا يقطع  
الحديد الا الحديد الا من استرشدنا ارشدناه  
ومن استخبرنا اخبرناه ان الحق كان يطلب ضالته  
فصبرا يا معشر المهاجرين والاضار فكانت  
قد اندمل شعب الشتات والتأمت كلمة العدل  
وغلب الحق باطله فلا يعجز احد فيقول كيف  
والى ليقضي الله امره كان مفعولا الا ان خضاب  
النساء الحناء وخضاب الرجال الدماء والصبر  
خبر في الامور عواقبا ايها الى الحرب قد وما غير  
نا كصين فهذا يوم له ما بعده ثم قال معاوية والله  
يا زير قال قد بشرت عليا عليه السلام في كل سنة  
فقلت احسن الله بشايرتك يا امير المؤمنين  
وادام سلاطتك فبشرك من بشر بخير وشر جليسه  
قال لها وقد سررت ذلك قالت نعم والله لقد

سري

سري قولك فاني بتصدق الفعل فقال معاوية  
والله لو فاءكم له بعد موته احب الي من حاكم له في  
حياته اذكرني حاجتك قالت يا امير المؤمنين  
الي امرأة قد آليت على نفسي الا اسأل اميرا  
اعنت عليه شيئا ابدا ومثلك اعطيت عن غير مسألة  
وجاد عن غير طلب قال صدقت فاقطعها  
ضيعة غلها في اول سنة عشرة الاف درهم  
واحسن صفدها وردها والذين معها مكرمين  
**كلام بكارة الهلالية**  
**حدثني** عبد الله بن عمر وقرأة من كتابه  
على قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن  
محمد بن الفضل قال حدثنا ابراهيم بن  
محمد السافعي عن محمد بن ابراهيم عن خالد بن الوليد  
عن سمعة بن حذافة الحمصي قال دخلت بكارة الهلالية  
على معاوية بن ابي سفيان بعد ان كبرت سنيا  
ورق عظمها ومعهما خادعان لها وهي متكئة عليها  
وبيدها عكاز فسلمت على معاوية بالخلافة فاسر  
عليها الرد واذن لها في الجلوس وكان عنده مروان  
ابن الحكم وعمرو بن العاص فابتدأ مروان فقال  
اما تعرف هذه يا امير المؤمنين قال ومن هي  
قال هي التي كانت تقين علينا يوم صفين



وهي القائلة . . .  
 يا زبد وذك فلتتر من دارنا . سيفا حسا ما في التراب فينا  
 قد كان مدحور الكل عظمة . فاليوم البرزخ الزمان قصونا  
 فقال عمر بن العاص وهي القائلة يا امير  
 المؤمنين . . .  
 اني بن هند الخلافة مالكا . هيهات ذاك وما اراد بعد  
 منك نفسك في الخلافة . اعزك عمر ولشقا وعبد  
 فارجم بانك طابرحوسيا . لاقت عليا اسعد وسود  
 فقال سعيد يا امير المؤمنين وهي القائلة . . .  
 قد كنت امل ان اموت ولا اكر . فوق النابر من امية خالها  
 فالله اكرم في فتطاوت . حتى رابت من الزمان عجايبا  
 في كل يوم لا يزال حظيهم . وسط الجوع لال احمد عايبا  
 ثم سكت القوم فقالت بكاف . بختني كلابك  
 يا امير المؤمنين . واعتورتني . فقصر فحجتي . وكثر  
 عجبني . وعشي بصري . وانا والله قائلة ما قالوا لا ادخ  
 ذلك بتكذب فامض لستانك فلا خير في  
 العيش بعد امير المؤمنين فقال معاوية انه  
 لا يضعك عندي شئ . فاذكري حاجتك تعقني  
 فقضى حوائجها . وردها الى بلد ها **وحدثني**  
 عيسى بن مهران قال **حدثني** محمد بن عبيد الله  
 الخزاعي عن الشعبي قال استاذت بكارة

الهلالية

الهلالية على معاوية فاذن لها فدخلت وكانت  
 امرأة قد اسنت وعشي بصرها . وضعت قوتها  
 فهي ترعش بين خادمين لها فليت ثم جلست  
 فقال معاوية كيف انت يا خالة قالت بخير يا امير  
 المؤمنين قال غيرك الدهر قالت كذلك هو  
 ذو غير . من عاش كبر . ومن مات قبر . ثم ذكر  
 الحديث على ما رواه سعد بن خذافة في حديث  
 عبد الله بن عمر من قول عمرو وسعيد ومروان  
 ورواية في الحديث قالت ان عشي بصري وقصر  
 حجتي . فانا قائلة ما قالوا . وما حق عليك اكثر  
 فضحك معاوية وقال ليس بما نفي من برك  
 يا خالة غير محبتك قالت اما الان فلا  
**كلام ام الخير بنت اكرش البارقية**  
**وحدثني** عبد الله بن ابي سعيد قال  
 حدثنا ابراهيم بن عبد الله المقدسي قال  
 اخبرنا محمد بن الفضل المكي قال اخبرنا ابراهيم  
 ابن محمد الشافعي عن خالد بن الوليد المخزومي  
 عن سعد بن خذافة الجعفي وحدثني عن العباس  
 بن بكار عن عبد الله بن عمر الفسائي عن الشعبي  
 قال كتب معاوية الى وليه بالكوفة ان اوفد  
 علي ام الخير بنت اكرش بن سرافة البارقية

هيم



رحله نحو دة الصحبة غير مذمومة العاقبة بقولها  
فيك. واعلم اني مجازيك بالخير خيرا وبالشر شرا.  
فلما ورد عليه الكتاب ركب اليها فافراها اياه  
فقلت ام الخير اما انا فقير مزيفة عن طاعة ولا معتلة  
بكذب. ولقد كنت احب لقاء امير المؤمنين لا مور  
تحتلج في صدري. تجري مجرى النفس يغلي بها غلي  
الرجل بحب البلسن. بوقد يجزل السهر. فلما جعلها  
واراد مفارقتها قال يا ام الخير ان معاوية قد ضمن  
لي عليه بان يقبل بقولك فينا خيرا وبالشر  
شرا. فانظري كيف تكونين قالت يا هذا لا يطعمك  
والله برك. بي في تزويجي الباطل. ولا يوبسك  
معرفة اباي اني اقول فيك غير الحق فسارت  
خير سير. فلما قدمت على معاوية اثرها مع الحرم  
ثلاثا ثم اذن لها في اليوم الرابع وجمع لها الناس  
فدخلت عليه فقالت السلام عليك يا امير  
المؤمنين. فقال وعليك السلام. وبالرغم والله  
منك. دعوتيني بهذا الاسم فقالت مه يا هذا  
فان يدبره السلطان مدحضة لما يحب علمه  
قال صدقت كيف حالك يا خالة وكيف رايت  
مسيرك قالت لم ازل في عافية وسلامة حتى  
اوفدت الى ملك جزل. وعطاء بذل. فاناني عيش

البنق

البنق. وملك رقيق. فقال معاوية بحسن ينني  
ظفرت بكم. قالت مه يا هذا لك والله من رخص  
المقال. وما تدري عاقبتك قال ليس لهذا ردة ناك  
قالت انما احري في ميدانك. اذا احريت شيئا  
احريته فاسال عما بدالك. قال كيف كان  
كلامك. يوم قتل عمار بن ياسر قالت لم اكن  
روية قبل. ولا زوية بعد. وانما كانت كلمات  
تفتن لساني حين الصدمة فان سببت ان  
احد لك مقالا غير ذلك فعلت. قال لا اسأله  
ذلك. ثم التفت الى اصحابه فقال ابيكم حفظ كلام  
ام الخير قال رجل من القوم انا احفظه يا امير  
المؤمنين كحفظي الحمد. قال هاته قال نعم كافي بها  
يا امير المؤمنين. وعلمها برد زبيدي كيف احاشية  
وهي على حمل ارمك. وقد احيط حولها حواء ويدها  
سوط فتشتر الصفر وهي كالنخل يهدر في شقيقة  
شقيقة تقول يا ايها الناس القوار بكم ان زلزلة  
الساعة شئ عظيم. ان الله قد اوضح الحق وايات  
الدليل ونور السبيل ورفع العلم. فلم يدعكم في  
عمياء مهمة. ولا سوداء مدلهمة فالي اين تريدون  
افرارا عن امير المؤمنين. ام فرارا من الزحف. ام غيبة  
عن الاسلام. ام ارتدادا عن الحق. اما سمعتم الله عز



وَجَلَّ يَقُولُ وَلَيَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى تَعْلَمَ الْجَاهِلُونَ  
وَالصَّابِرِينَ وَيَبْلُوْا خِيَارَكُمْ ثُمَّ رَفَعْتَ رَأْسَهَا  
إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ تَقُولُ اللَّهُمَّ قَدْ قُتِلَ الصَّبِيرُ وَضَعَفَ  
الْيَقِينُ وَانْتَشَرَتِ الرَّعْبَةُ وَيَبِيدُكَ يَا رَبُّ أَرْحَمَ  
الْقُلُوبِ فَاجْمَعْ إِلَيْهِ الْكَلِمَةَ عَلَى الْتَقْوَى وَالْفِئَةِ الْقُلُوبِ  
عَلَى الْهُدَى وَارْزُقْ الْحَقَّ إِلَى أَهْلِهِ هَلُمُّوا رَحِمَكُمُ  
اللَّهُ إِلَى الْأَمَامِ الْعَادِلِ وَالْوَصِيِّ الْوَفِيِّ وَالصَّادِقِ  
الْكَذِبِ إِنَّهَا أَحْنُ بِدَرْجِيَّةٍ وَأَحْقَادُ جَاهِلِيَّةٍ وَضَعْفُ  
أَحَدِيَّةٍ وَثَبَّهَا بِمَعَاوِيَةَ حِينَ الْفَقْلَةِ لِيَدْرِكَ  
ثَارَاتُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ثُمَّ قَالَتْ قَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ  
أَنَّهُمْ لَا إِيمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ صَبِرُوا مَعِشْرَةَ  
الْأَلْبَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ قَاتِلُوا عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ  
وَيَثْبُتَ مِنْ دِينِكُمْ وَكَأَنِّي بَكُمْ غَدًا قَدْ لَقِيتُ أَهْلَ  
الشَّامِ كَحَرِّ مَسْكَنَةٍ لَا تَذْكُرِي أَيَّ سَبَلٍ يَهْدِيهِمْ  
فَاجْعِ الْأَرْضَ بِأَعْمَالِ الْآخِرَةِ بِالْإِسْلَامِ وَالْإِسْلَامِ  
بِالْهُدَى وَبِأَعْمَالِ الْبَصِيرَةِ بِالْعَمَى عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحَ  
فَادِمِينَ حَتَّى تَحُلَّ بِهِمُ النَّدَامَةُ فَيَنْطَلِعُونَ الْأَقَالَةَ  
أَسْمُ وَالسَّيْرِ ضَلُّ عَنْ الْحَقِّ وَقَعَتْ الْبَاطِلُ وَمَنْ لَمْ  
يَكُنْ أَحْنَةً تَزُلْ النَّارُ لَهَا النَّاسُ أَنْ الْأَكْبَاسِ  
تَسْقُطُوا عَمَّا دَنَا فَوْضُوها وَاسْتَبْطُوهَا  
الْآخِرَةَ فَمَوَالِهَا وَاللَّهُ لَوْلَا أَنْ يَنْطَلِ الْحَقُّ

وَيَقْتُلُ

وَيَقْتُلُ أَحَدُودَ وَيُظَاهِرُ الظَّالِمُونَ وَيَقْوَى كَلِمَةُ  
الشَّيْطَانِ لَمَّا اخْتَرْنَا وَرُودَ الْمَنَابِ عَلَى خَفَضِ الْبَيْشِ  
وَطَيْبِهِ فَإِلَى ابْنِ بَرْزِيدُونَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ عَنْ ابْنِ عَمٍّ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَزَوْجِ ابْنَتِهِ وَأَبِي ابْنَتِهِ  
خَلَقَ مِنْ طِينَتِهِ وَتَفَرَّعَ مِنْ نَبْعَتِهِ وَحَضَّ بِسِرِّهِ  
وَجَعَلَهُ بَابَ مَدِينَتِهِ وَعَلَّمَ الْمُسْلِمِينَ وَأَبَانَ بِبَفْضِهِ  
الْمُنَافِقِينَ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ يُؤَيِّدُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
بِعَوْنَتِهِ وَبِمُضِيِّ عَلَى سَنَنِ السَّلَفِ أَمَّتِهِ لَا يَجْرُجُ  
لِرَاحَةِ الدُّبَابِ هَاهُوَ مُغْلَقُ الْهَامِ وَمَكْسَرُ الْأَصْنَامِ  
أَذْهَبَ إِلَى النَّاسِ مُشْرِكُونَ وَأَطَاعَ وَالنَّاسِ مَرْتَابًا  
فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قَتَلَ بِسَارِزِي بَدْرٍ وَفَتَى أَهْلَ  
أَحَدٍ وَفَرَّقَ جَمْعَ هَوَازِنَ فَيَا لَهَا مِنْ وَقَائِعٍ  
زُرِعَتْ فِي قُلُوبِ نَفَاقَةٍ وَرَدَّةٍ وَشَقَاقَةٍ قَدْ  
اجْتَهَدَتْ فِي الْقَوْلِ وَبَالَغَتْ فِي النَّصِيحَةِ وَبِاللَّهِ  
التَّوْفِيقِ وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ فَقَالَ  
مَعَاوِيَةُ وَاللَّهِ يَا أُمَّ الْخَيْرِ مَا أَرَرْتُ بِهَذَا الْكَلَامِ إِلَّا  
قَتْلِي وَلَوْ قَتَلْتُكَ مَا حَرَجْتَ فِي ذَلِكَ قَالَتْ  
وَاللَّهِ مَا يَسُوْنِي يَا ابْنَ هَنْدٍ أَنْ يَجْرِيَ اللَّهُ ذَلِكَ  
عَلَيَّ بِدَمِي يَسْعِدُنِي اللَّهُ بِشَقَايَةِ قَالَ هِيَ بَاتَتْ  
بِالثَّيْرَةِ الْفَضُولِ مَا تَقُولِينَ فِي عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ قَالَتْ  
وَمَا عَسَيْتُ أَنْ أَقُولَ قَيْنَهُ لَتَحْفَلَهُ النَّاسُ وَهُمْ



له كارهون . وقتلوه وهم راضون . قال معاوية  
 ايها يا ام الخير هذا والله اصلك الذي تبين عليه  
 قالت لكن الله يشهد بما انتل اليك انزل عليه  
 والملائكة يشهدون . وكفى بالله شهيدا . وما اردت  
 لغمان نقصا . ولكن كان سبا قالا الى اخبرات . وانه  
 لرفع الدرجات . قال فما تقولين في طلحة بن عبيد  
 الله قالت وما عسى ان اقول في طلحة . اغتيل  
 في مائمه واوتي من حيث لم يحذر . وقد وعده رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الجنة . قال فما تقولين في الزبير  
 قالت با هذا لا تدعني كرجيع الصبيغ يترك في  
 المكن قال حقا لتقولن ذلك وقد عزمتم  
 عليك قالت وما عسبت ان اقول في الزبير بن عمة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواريه . وقد شهد  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة . ولقد كان  
 سبا قالا كل مكرمة من الاسلام واني اسالك  
 بحق الله يا معاوية فان قريشا اتحدت ان لا  
 احلمها فانا اسئلك بان تشعني لفصل حلال  
 وان تقيني من هذه المائيل وامض لما شئت  
 من غيرها قال نعم وكرامة . قد اعمنتك وردها  
 مكرمة الي بلدها **كلام مجوز من ولد**  
**الحارث بن عبد المطلب وحدثني**

عبد الله

عبد الله بن عمر . وقال حدثني محمد بن ابي علي  
 البصري قال حدثنا امية بن خالد قال  
 حدثني عبد الرحمن بن مالك الاذصاري عن ابيه  
 انه قد سمع شيخالهم يقول . قدم ابراهيم بن محمد المدينة  
 فانت عجز من ولد الحارث بن عبد المطلب فسكت  
 اليه ضحك العيشة قال ما يحضرني الكثير . ولا  
 ارضى لك بالقليل . وانا على ظهر سفر . فاقبل ما حضر  
 وتفضل بالعدر . ثم دعا مولاي له فقال ادفع اليها ما بقي  
 من ثقتنا وخذي هذا العبد والبغير . فقالت  
 يا بني انت وامى اجزل الله في الاخرة اجره . واعلي  
 في الدنيا كعبك . ورفع فيها ذكرك . وغفر لك يوم  
 الحساب . فانت والله كما قالت ام جميل بنت حرب  
 ابن امية .  
 . زين العشيرة كلها . في البدومنها واحضر .  
 . ورئيسها في النايبا . ت وفي الرجال وفي السفر .  
 . ورت المكارم كلها . وعلى غلى كل البشر .  
 . فانهم الدسيقة ما جد . يعطى الجزل بلا كدر .  
**كلام المجانة بنت المهاجر**  
**حدثني** عبد الله بن شبيب قال حدثني الزبير  
 ابن ابي بكر عن محمد بن محمد عن عبد الرحمن بن الحسن



عن عمه ان الجحانة بنت المهاجر بن خالد بن  
الوليد نظرت الى عبد الله بن الزبير وهو يرقا  
النهر فخطب بالناس في يوم جمعة فقالت حين رآته  
رفي النهر طيق طيق قال فاني كلامها الى عبد الله  
ابن الزبير فبعث اليها فاني بها فقال لها ما الذي  
بلغني عنك يا لكاع قالت الحق ابلغت يا امير  
المؤمنين قال فاحملك على ذلك قالت لا تقدم  
الحسنا ذاتا والساحط ليس براض ومع ذلك  
فاعدوت فيما قلت لك ان سبتك الى التواضع  
والدين وعدوك الى الخيلاء والطمع ولين ذاقوا  
وبال امرهم لتحذون عاقبة سنانك وليس من قال  
فكذب لمن حدث فصدق وانت بالتجاوز جدير  
وبحق للمؤمنين اهل فاستتر على الحرمة تستم  
السعة فوالله ما يرفعك القول ولا يصنعك وان  
قريشا لتعلم انك عابدها وشجاعها وبيناتها  
ولسانها لحاظ الله دينك وعصم اخواتك  
والهمك شكر ما اولاك **حدثني** احمد بن  
جعفر بن سليمان الهاشمي قال كانت زينة  
بنت سليمان بن علي تقول من اراد ان يكون الحق  
شفعا الى الله فليجده الم تسمع الى قولهم سمع الله  
من حده فحرف الله لقد رآه عليك والحق منه

لقرينه

لقرينه منك ذكر الرياشي عن الاصمعي عن ابيان بن  
تغلب قال جرحني في طلب الطلاء فانهيت الى  
ماء من مياه كلب واذا اعرابي على ذلك الماء معه  
كتاب منشور بعثوه عليهم وجعل يتوعدهم فقالت  
له امه وهي في خبايتها وكانت معقده كبرا وملك  
دعني من اساطيرك لا تحمل عقوبتك علي من لم يحمل  
عليك ولا تتطاول علي من لم يتطاول عليك فانك  
لما تدري ما يقربك اليه حوادث الدهور ولعل  
من صيرك الى هذا اليوم ان يصير غيرك الى  
مثل غدا فيستقم منك اكثر مما انتمت منه فاكف  
عما اسمع منك الم تسمع الى قول الاول

لا نقاد الفقير عليك ان تر كع يوما والدهر قد رفعه  
قال ابيان فقضيت العجب من كلامها وبلاغها  
**قال** الرياشي عن الاصمعي عن ابيان بن  
تغلب قال جلست الى اعرابية كانت تعرف  
بالبلاغة فمر بها رجل من قومها يسحب حلبة  
عليه فقالت يا صاحب الحلبة ان الكرم والكرم  
ليساني بردتك هذه ولكنهما تحتها فليحسن  
فعلك يحسن لباسك ولوليت طرا ما سنانك  
**حدثني** عبد الله بن احمد بن حريز  
عن اسد بن الفضل بن مهزم بن خالد عن مدي





قالت قلت لولادة العبدية. وكانت من اعقل  
النساء التي ارى الحج فاصبني قالت أأوجز لك  
فابلع ام اطبل فاحكم فقلت بما شئت فقال بن اخ  
لها احلة لباس فاخلع عليه فقالت جد بسد  
واصبر تغر. قلت ايضا قالت لا يتعد غضبك  
حكمتك. ولا هواك علمك. وف دينك بدنياك.  
وفر عرضك بعرضك. وتفضل تخدم. واحلم تقدم.  
قلت فمن استغين قالت الله قلت من الناس  
قالت الجلد النشط. او الناصح الامين. قلت  
من استشير. قالت المجرب الكيس. او الاديب  
ولو الصغير. قلت فمن استصحب قالت الصديق  
المسلم. او اللداجي المتكرم. ثم قالت يا بناه انك  
تقدم الى ملك الملوك فانظر كيف يكون مقامك  
بين يديه **وقال** عمر بن شبة قال  
حدثني احمد بن معاوية قال حدثني محمد بن داود  
ابن علي وابو جعفر اليماني واحمد بن امارت عن محمد  
ابن زياد الاعرابي قال وقعت امرأة من الاعراب  
من هوازت على عبد الرحمن بن ابي بكر فقالت  
اصلحك الله اقبلت من ارض ساسعة ترفني  
رافعة وتحفصني خافضة بلحان من البلل.  
وملات من الدهور. بركن عظمي. واذهب مني

وتركتني

وتركتني والهيا. وانزلتني الى الحضيض. وقد ضاع  
بي البلد العربي. لا عشرة تحتني. ولا حبيب  
يلتفني. فسالت في احياء العرب من المروسيه.  
الاموي غيبه. الملكى سائله. الكرمية سائله. المامل  
نائله. فارسدت اليك. وانا امرأة من هوازت.  
مان الواقد وغاب الرافد. ومثلك من سد الحلة.  
ومك الغلة. فاصنع الى احدي ثلاث. اما ان  
تقيم من اودي. او تحسن صغدي. او تروني الى بلدي.  
قال بل اجمعين لك وجبار **قال** العباس بن  
الفرج الرياشي حدثنا محمد بن عباد المهلب قال  
وقفت علينا اعرابية فقالت بعدت شفتي وظهرت  
محارمي. وبلغ نسيسي. والله سائلكم عن مقام  
**وحدثني** هارون بن مسلم عن العتي قال  
سالت اعرابية فقالت سائلتم تسالكم القليل.  
الذي يوجب لكم الكثير. ورحم الله واحدا اعان محققا  
**حدثنا** حماد بن اسحاق عن ابيه قال  
حدثني النضر بن حديد عن العتي قال  
وقفت علينا اعرابية فقالت يا قوم تغير بنا  
الدهر اذ قل منا السكر. ولومنا الفقر. فرحم  
الله من يغتم بعقل. واعطى من فضل. وانزل من  
كفاف واعان على عفاف



قصة ام معبد ووصفها النبي صلى الله عليه  
وبلاغتها في صنعته **حدثني** عبد الله بن  
عمر قال الحسن بن عثمان قال **حدثني** بشر  
ابن محمد بن ابيان بن مسلم قال **حدثني** عبد الملك  
ابن وهب المدحجي الكوفي عن الحر بن التياح النخعي  
عن ابيه معبد الخزاعي ان رسول الله صلى الله عليه  
خرج ليلة هاجر من مكة الى المدينة وابو بكر رجه  
الله وعامر بن فهيرة **حدثني** مكرم بن حرز  
ابن المهدي بن عبد الرحمن بن عمر بن حنبل الخزاعي  
قال **حدثني** ابي محمد بن المهدي عن حزام بن  
هشام وجيش عن ابيه هشام عن جده جيش  
بن خالد صاحب النبي صلى الله عليه حين اخرج  
من مكة خرج منها هاجرا الى المدينة هو وابو بكر  
ويولي ابي بكر عامر بن فهيرة **ودليهما الليثي**  
عبد الله بن اريقط **فروا** على خيمة ام معبد  
الخراسية **وكانت** امرأة **برزة** جلدة **تحتي** بقنا  
اللعبة **ثم** تقى **وتقطع** فالتوها كما وعمر  
ليشتروه منها فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك  
وكان القوم مريين مستبين **فنظر** رسول الله  
صلى الله عليه الى ساءة في كسر الخيمة **فقال**  
ما هذه الساءة يا ام معبد قالت ساءة خلفها

الجهد

33  
الجهد عن الغنم قال هل بها من لبن قالت هي اجهد  
من ذلك **قال** اتاذنين لي ان احلبها قالت  
ياي واي انت نعم ان رايت بها حلبا فاحلبها  
فدعا رسول الله صلى الله عليه بالساة فسهج  
صرعها **وسمى** الله ولد عالها في سائرها فتفاجت  
عليه **ودرت** **واجترت** فدعا بانا بريس الرهط  
فحلب فيه مجا حتى غلبه الشمال ثم سفاها حتى  
رويت **وسقى** اصحابه حتى رويوا ثم سرب اخرهم  
وقال ساق في القوم اخرهم فشرىوا جميعا عدلا بعد  
نمل ثم اراضوا ثم حلب فيه ثانيا عودا على بدو حتى  
ملا الاناء ثم عادوه عندها وباعها واركلوا عنها  
فعل ما لبثت حتى جازوها ابو معبد يسوق اعنزا  
حيلا عجافا **تسار**ك **هزل** لا تخن قليل **ولا يقي**  
هن **فلما** راى ابو معبد اللبن عجب قال من اين هذا  
يا ام معبد **والساء** عازبة خياك **ولا** حلوبة في  
البيت **فقالت** لا والله الا انه مر بنا رجل مبارك  
كان من حديثه كبت وكبت **قال** صنعته لي  
يا ام معبد **فقالت** رايت رجلا ظاهرا الوصاة  
اباح الوجه حسن الخلق لم يقبه تجلده ولم تزربه  
صقله **وسما** فسيما في عيبيه دمج **وفي** اسفاره  
وطف **وفي** صوته صحل **وفي** عنقه **سطح** **وفي**



لحبته كثافة • احور كحل • ازج اقرب • ان صمت  
 فعلية الوقار • وان تكلم سما وعلاه الهاء فهو  
 اهل الناس وابها هم من بعيد • واحلا ه  
 واحسنه من قريب • حلوا المنطق • فصل لا تزر ولا  
 هدر • كان منطقه خراة نظيم يتحد رب  
 ربة • ولا تشاوه من طول • ولا تفكحه العين من  
 قصر • غصن بين غصنين • فهو انظر الثلاثة  
 منظر • واحسنهم قد • له رقعا يحفون به ان  
 قال انضبتوا لقوله • وان امر بتادروا الي امره • محفود  
 محشود • لا عابس ولا معتد • صلى الله عليه وسلم  
 قال ابو معبد هو والله صاحب قرين • الذي ذكر  
 لنا من امره بركة ما ذكرنا • ولو كنت وافقته لالتمت  
 صاحبه • ولا فعل ان وجدت الي ذلك سبيلا •  
 قال • واصبح صوت بركة عاليادون السما والارض  
 يسمعون الصوت ولا يدرون من يقوله •  
 وهو يقول •  
 جري الله رب الناس خير جريه • رفيقين قالوا خيمتي ام معبد  
 هاترا بالبر وارحلا به • قفا الذي اسمي رفيق محمد  
 فيا القضي فازوي الله عنكم • به من فعال لا يجاري وسود  
 لهن بنى كعب مقام قناتهم • ومقعد هال المؤمنين عمر صد  
 سلوا احكم عن شائها وانها • فانكم ان تسالوا الشا شهد

دعاهها

دعاهها شاة حائل فتحلبت • له عن صريح ضرة الشاه من  
 فغار رها رهنالديها الحالب • برودها في مصدرهم مورد  
 قال • فاصبح الناس قد فقدوا ابنه صلى  
 الله عليه واخذوا على خيمة ام معبد حتى لحقوا  
 النبي صلى الله عليه فا جا به حسان بن ثابت  
 لقد خاب قوم نزال عنهم بينهم • وقدس من يسرى اليهم ولقد  
 ترحل عن قوم فضلت عقولهم • وحل على قوم بنور محمد  
 هداهم بعد الضلاله ربهم • وارشدهم من بيع الخوير شد  
 وهل يستوي ضلال قوم سمنوا • عجايبهم هاد به كل مستد  
 وقال • بن ابي سعد في روايته بكساعمي  
 وهداه يقندي كل معتد •  
 وقد تزلت منه على اهل البر • ركاب هدي جلبت عليهم بلاء  
 بني يري ما لا يري الناس حول • ويتلو كتاب الله في كل شهيد  
 فان قال في يوم مقالة غائب • فصديتها في اليوم وفي ضحي الغد  
 لهن ابا بكر سعادة جده • بصحبه من يسعد الله يسعد  
 ويهن بنى كعب مقام قناتهم • ومقعد هال المؤمنين عمر صد  
 وسمعت محمد بن حبيب مولي بني هاشم يذكر  
 عن ابي عبد الله محمد بن زياد الاعرجي قال •  
 قيل لا مير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام  
 كيف لم يصف احد من الناس النبي صلى الله عليه  
 لما وصفته ام معبد فقال • لان النساء يصفن



الرجال باهواهم في نجدت في صفاتهم  
**قصص رويارقيقة بنت بناته وبلاعتها في**  
**قصصها حد ثنا** عن يعقوب بن محمد الزهري  
 عن عبد العزيز بن ربيع وعن أبي حنيفة قال  
 تحدث محرم بن نوفل ان امر رقيقة بنت بناته  
 وكانت لدة عبد المطلب قالت تتابعني على  
 قريش سنون اكلت الضرع وارقت المظ  
 فينا انا واقدة لاهم او مرمومة اذ ابها تفك  
 صيت بصوت صحل يقول مشرق قريش ان  
 هذا النبي للبعوث منكم وهذا ابان نجومه  
 فخي هل بالحيا والخصب الا فانظروا منكم جلا  
 طولا عظاما ابيض بضبا او طف الا هدا  
 سهل الخدين له سنة تدعو اليه وفضل يدل عليه  
 الا فاليدلف اليه من كل بطن رجل الا ثم ليسنوا من  
 الماويل يمسوا الركن ويرتقوا ابا قيس الا ثم  
 ليدع الرجل وليون القوم الا فافعلوا الي ما تشيتم  
**قال** فاصبحت على ذلك مفراة مذعورة قد  
 قت جلدتي وولع عفتي فقصصت رويار  
 فمت في سباب ملكة فوالحرمة والحرم ان بقى  
 بها ابطنى الا قال هذا شيبه الحمد فتتامت

عندهم

عندهم قريش والقفص اليه من كل بطن رجل فسوا  
 والتمسوا الركن وارتنى ابا قيس فطفق القوم  
 يدفون حوله ما ان يستو سقمهم مهلة حتى قريذرو  
 ولتوا كفوا جنا بيه ومعه رسول الله صلى الله عليه  
 وهو يومئذ غلام حين ايفع او هم اولهم  
 فقام عبد المطلب فقال اللهم ساد الخلة وكاشف  
 الكربة انت عالم غير معلم ومسؤول غير مجمل وهذه  
 عبدؤك وامارك بعد رات حررك بشكوك  
 اليك سنتهم التي اكلت الظلف واخف فاسمهم  
 اللهم وامطرنا عينا مريعا ففدقا قالت فاموا  
 واليك حتى اتجرت السما بما بها وكظ الوادي  
 بتجيج فسمعت شيخا قريش وجلتها وهي  
 تقول هنيئا لك ابا البطحاء هنيئا لك اي عاش  
 بك اهل البطحاء وفي ذلك تقول رقيقة  
 بشيبه احمد لقي الله ببلد ثنا وقد فقدنا الحيا واجلوا المطر  
 فجاد بالماء جوفي له سبل دان ففاشت ببر الانعام والشجر  
 من من الله بالميمون طايبره وخير من بشرت يوما به مضى  
 مبارك الامر يستشعي الغمام به ما في الانام له شبه ولا خطر  
**كلام امرأة ابي الاسود الدؤلي**  
 ابو صالح زكريا بن ابي صالح البلدي قال قال  
 ابو محمد القيسري كان ابو الاسود الدؤلي من الكبر



الناس عند معاوية بن أبي سفيان واقربهم مجلسا  
وكان لا ينطق الا بفعل ولا يتكلم الا بعد فهم  
بينما هو ذات يوم جالسا وعنده وجوه قريش  
واشراف العرب اذا قبلت امرأة الى الاسود  
الدولي حتى حاذت معاوية قالت السلام  
عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ان  
الله جعلك خليفة في البلاد ورثنا على العباد  
يستغني بك المطر ويستثبت بك الشجر  
وتولف بك الالهواء ويأمن بك الخائف ويرجع  
بك الجانف فانت خليفة المصطفى والامام  
المرضى فاسأل الله لك النعمة في غير تغيير  
والعافية في غير تعدير لقد ارجاني اليك امير  
المؤمنين امرضا على فيه المنهج وتفاقم على فيه  
المنهج لا مكرهت عاره لما خست اظهاره  
فليتصني امير المؤمنين من الخصم فاني اخذ بعقوبته  
من العار الويل والامر الجليل الذي يستدعي  
الحرائر ذوات البعول الاجابر فقال معاوية  
ومن يعطك هذا الذي تصفين من امر المنكر ومن  
فعله المشهر قالت هو ابو الاسود الدؤلي  
فالتفت اليه فقال يا ابا الاسود ما تقول  
هذه المرأة فقال ابو الاسود هي تقول من

الحق

الحق بعضا ولن يستطيع احد علمها نقضا اماما  
ذكرت من طلابها فهو حق وانا لمخبر امير  
المؤمنين عنه بالصدق والله يا امير المؤمنين ما  
طلعتنا عن ربيته ظهرت ولا في هفوة حضرت  
ولكني كرهت شتمها ففطمت عني حبايلها  
فقال معاوية واي شتمائها ايا ابا الاسود  
كرهت قال يا امير المؤمنين انك مهجها على  
بحواب عبيد ولسان شديد فقال له معاوية  
لا بد لك من محاوتها فاردد عليها قولها عنه مرحبها  
فقال ابو الاسود يا امير المؤمنين انما كثره الصبح  
دايمة الذرب مهينة للاهل مودبة للبعل  
سيئة الى الجار مظهرة للعار ان رأيت خيرا  
لتمته وان رأيت شرا اذا عته فقالت والله  
لولا مكان امير المؤمنين وحصن من حضر  
من المسلمين لرددت عليك بوادر كلامك  
بنوا قد اقرع كل سها مك وان كان لا يحمل  
بالمرأة الحرة ان تشتم بعلا ولما ان ظهر لاحد  
جهلا فقال معاوية عرمت عليك لما اجبت  
فقالت يا امير المؤمنين ما علمته الا سؤلا جهولا  
فلما نجح لا ان قال فسر قائل وان سكت فذو



دغائل ليت حين يأمن • وتعلب حين يخاف  
ويشجع حين يضاف • ان ذكر الجود انفع لما  
يعرف من قصر ريشائه • ولوم ابايه ضيفه  
جائع • وجاره ضائع • لا يحفظ جارا • ولا يحى  
ذمارا • ولا يدرك ثارا • اكرم الناس عليه من  
اهانه • وهونهم عليه من اكرمه • فقال معاوية  
سبحان الله لما تأتى به هذه المرأة من السجعة  
فقال ابو الاسود اصلح الله امير المؤمنين انها  
مطلقة • ومن اكثر كلاما من مطلقة • فقال لها  
معاوية اذ كان رواحا فتعالى افضل بينك  
وبينه القضا قال فلما كان الروحاج جاءت  
ومعها ابنتها قد احتضنته فلما راها ابو الاسود  
قام اليها لينزع ابنته منها فقال معاوية يا ابا  
الاسود لا تعجل المرأة ان تنطق بحجتها قال  
يا امير المؤمنين انا احق بحمل ابني منها فقال له  
معاوية يا ابا الاسود دعها تقتل فقال يا امير  
المؤمنين حملته قبل ان تحمله • ووضعته قبل ان  
تضعه فقالت صدق والله يا امير المؤمنين  
حملته خفا وحملته ثقلا • ووضعته شهوة ووضعته  
كرها • ان بطني لو عاؤه • وان ثديي لسقاؤه

وانا

وان حجرى لفناؤه • فقال معاوية سبحان الله  
لما تأتى به فقال ابو الاسود انها تقول الابيات  
من الشعر فتجيد ها • فقال معاوية انها قد  
غلبتك في الكلام • فتكلف لها ابياتا من الشعر  
لعلك تغلبها • فاستأبوا الاسود بقول  
مرحبا بالتي تجور علينا • ثم سهدا بالمحامل المحول  
اخلفت بابها على وقالت • ان خير النساء اذ ان البعول  
شغلت نفسها على فراخا • هل سمعتم بالفارغ المشغول  
فا جابته وهي تقول  
ليس من قال بالصوب وبالسحق كمن جار عن منا النبل  
كان ثدي سقاؤه حين يصحى • ثم حجرى فناؤه بالاصيل  
لست ابني بواحدى بان حرب • بدلا ما علمته والخليل  
فاجابها معاوية  
ليس من قد غداه حين صفر • وسقاؤه من ثدي مجذول  
هي اولي به واقر به رحا • من ابية في الوحي والتزويل  
امه لما حنت عليه وقامت • هي اولي بحمل هذا الضئيل  
قال فقضى لها معاوية وطلبوا حملت ابنتها وانفرت  
**كلام صفية بنت هشام المقرئ**  
**حدثني** ابو الحسن بن الاعرابي الكوفي  
**قال** حدثني ابو خالد يزيد بن يحيى الجراعي  
عن محمد بن مسلمة عن ابيه قال توفى الاهنف



في دار عبد الله بن ابي العصفين بالكوفة وكان  
معصب بن الزبير اذ ذاك اميرا على الكوفة  
من قبل اخيه عبد الله بن الزبير قال فسمع  
معصب بن الزبير جنازة الاحنف فخرج  
متسلبا في قميص بغير ردأ وكانت الامراء تغفل  
ذلك بالسيد اذا مات فلما دفن الاحنف  
اقبلت صغيرة بنت هشام المقرية على نجيب  
لها متخففة وكانت بنت عم الاحنف حتى  
وقفت على قبره فقالت لله درك من مجن في  
جفن ومديح في كفن انا لله وانا اليه راجعون  
جعل الله سبيل اخير سبيلك ودليل الرستد  
دليك اما والذي اسأله ان يفسح لك في مدخلك  
وان يبارك لك في محيرك والذي كنت من  
اجله في عدة ومن الكأبة في مدة ومن الاثر  
الى نهاية ومن الضمار الى غاية لقد كنت صحيح  
الاديم منيع الحريم عظيم السلم فاضل الحكم  
واري الزناد رفيع العاد وان كنت لمسودا  
والى الملوك لموفدا وفي المحافل شريفا وعلي  
الارامل عطوفا وكانت الملوك لقولك مستمعا  
ولرايك متبعين ولقد عشت حميدا ودودا  
ومت شهيدا فقيدا ثم اقبلت على الناس

بوجهها

بوجهها فقالت عباد الله ان اوليا الله في بلاد ه  
شهود على عباد ه وانا لقا بكون حقا وفشوت  
صدقا وهو اهل الطيب الشا فغلبه رحمة الله  
وبركاته وما عثله في الناس الا كما قال الشاعر  
في قيس بن عاصم  
عليك سلام القيس بن عاصم ورحمته ما شا ان يترها  
فا كان قيس هلكه هلك واحد ولكنة بئنا قوم مهدما  
سلام امر او دعه فبك نعمة اذا راعى شحط بلادك سلما  
قال فتعجب الناس من كلامها وقال فصحا وهم  
قاله ما راينا كما ليوم فقط ولا سمعنا افسح ولا  
ابلع من هذه فبعث اليها معصب بن الزبير  
فخطبها الى نفسه فابت عليه فآزال يتعاهدا  
ببره حتى قتل وحدثنا السجستاني  
عن الاوصعي عن ابيان بن تغلب قال ابنت القابر  
فاذا انا بصبيبة قد كادت تخفي بين قبرين لطافة  
واذا هي تنظر بعين جوذر فبينما هي كذلك اذ  
بدت لها كفاف كأنها لسان طائر باطراف  
كأنها المداري وحضاب كأنه عنم ثم هبت  
الريح فرفعت عن برقعها فاذا هي بكضة نعام  
تحت ام رقاب ثم قالت اللهم انك لم تزل  
قبل كل شيء وانت بعد كل شيء وقد خلقت



والذي قبلي • وخلقته بعدهما فانستني بعنهما  
 ما شئت • ثم اوحشتني منها اذ شئت • اللهم فكن  
 لي منهما مؤنسًا • وكن لي بعدهما حافظًا فقلت  
 يا صبية اعيدي لفظك • فلم تسمع • ومرت في  
 كلامها ثم اعدت عليها • فنظرت ثم قالت  
 يا شيخ • والله ما انا لك بمجرم فتجادفتني •  
 محادثة اهلك • اهلك اولي بك • فاستخفيت  
 بين القبور • ثم ما قالت لي • ثم سألت عنها  
 فاذا بها ايت • فابتعدت بقائي • فقلت له هل  
 لك في ان يلم الله بشعثك • ويعر عينك  
 قال • وما ذاك • فوصفت له الجارية وما  
 رايت من عقلها • وسمعت من كلامها • فقلت  
 له البعض من مالك عشرة الاف درهم • فاني  
 ارجو ان تكون احد مالك عاقبة • فقال قد  
 فعلت • فخرجنا جميعا انا وهو حتى ايتنا الخباء  
 فاذا نحن بهما ففرضنا عليه ذلك • فقال  
 يا هولاء • والله ما لنا في امورنا ولا في انفسنا  
 شئ معها • فكيف فيها • ولكن اعرصوا عليها ما  
 وصفت • ثم دخل الخباء • فقال ها هي ذه • قد  
 خرجت اسمع ما تقولون • فجلست خلف سجن  
 لها • ثم قالت اللهم حي المصابة بالسلام •

واجزل

واجل لهم الثواب في دار المقام • قل يا عم فاقبل  
 عليها عمها • فقال اي مفداة هذا عمك ونظير  
 ابيك • وقد خطبك علي بن عمك نظيرك • وقد  
 بذل لك من الصدقات عشرة الاف درهم • فاقبلت  
 عليه فقالت يا عم • اضرت بك الحاجة حتى  
 طمعت طمعا اخل بمروءتك • الزوجني غلاما  
 حضريا يغلبني بفطنته • وبصول علي بمقدرته  
 ويمن علي بتفضله • ويقول لي يا هنة بنت الهنة  
 كلا ان الله واسع كريم • فرجعنا والله مدحوضي  
 الحجة • مردودين عن الحاجة • وقال الاصمعي  
 عن ابان بن تغلب قال سمعت امرأة نوصي ابنا لها  
 وقد اراد سفر • فقالت اي بني اوصيك بتقوى  
 الله • فاني قليلة احدي عليك من كثير عقلك  
 واياك والتمائم • فانها تورث الضغائن • وتعرف  
 بين المجين • ومثل لنفسك • مثال ما تستحسن  
 لغيرك • ثم اتخذها اما ما • وما تستقبح من غيرك  
 فاجتنبه • واياك التعرض للعيون • فتصير نفسك  
 عرضا • وخليق لا يلبث العرض على كثرة السهام •  
 واياك والخل بمالك • والجود بدنياك • فقالت  
 اعرابية معها اياك الا زدتني يا فلانة في  
 وصيتك قالت اي والله • والمذرا فبح ما يعامل





به الاخوان وكفا بالوفاء حامعاً لما تشئت من  
 الاخاء ومن جمع الحلم والسخاء فقد استجاد الخلقة  
 والفقور ارفع حلة والبقى عاراً وقال الاصمعي  
 عن ابيان بن تغلب قال اضللت ابلالي  
 فخرجت في بغاياها فاذا انا بجارية اعشى لثراق  
 وجهها مصري فقالت مالك يا عبد الله وما  
 ببيتك قلت اضللت ابلالي فاناني طلمها  
 فقالت اولادك على من علمها عنده قلت اذا شوي  
 الاحر وتكتسبى الحمد والسكر فقالت سئل الذي  
 اعطاكهن فهو الذي اخذهن منك من طريق اليقين  
 من طريق اليقين لا من طريق الاحتيار فانه ان  
 سئلت قال فاعجبني ما رايت من عقلها وسمعت  
 من فصاحتها قلت لها الك بعل فقالت كان ونعم  
 البعل كان فدعى الى ماله خلق فاجاب فقلت  
 لها فهل بك في بعل لا تدم خلايقه ولا تخاف  
 بوايقه فاطرقت طويلاً ثم قالت  
 لنا كفتين في ساق غذاؤهما ما الحداول في روضات  
 فاحنت حنرها من اصل صلاحهم دهر بكر بغير حال  
 وكان عاهدني ان خالتي زين الابطحاج اني بعد شواني  
 وكنت عاهدته ايضاً فعاجله ريب النون قريبا مذلتيان  
 فاصرف عتابك عن ليس يردعها من الوفا خلا ببال الخيلات

كلام

**كلام رجمة وهند بنت الحنيس**

قال محمد بن زيار الاخرابي ابو عبد الله  
 وافث جمعة وهند بنت الحنيس عكاظ في  
 الحاهلية فاجتمعا عند القميس الكناني فقال  
 لها اني سايلكما لو علم ايكما ايسط لسانا واظهر  
 بياننا واحسن للمصنعة اتقانا قالت اسلنا عما  
 بدالك فتجد عندنا عقولا زكية والسنة قوية  
 وصفة جليلة قال القميس اى الابل احب  
 اليك يا جمعة قالت احب كل قراسية ووسر  
 ملاحك الخلق عثرر مللم مثل ملمومة المرمز  
 ذي شقشقة مفر فر مصعب الوك مدلى للسفر  
 قال كيف ستممين يا هند قالت نعم اجمل هذا  
 للشقة البعيدة وللسافة السد يده وفي  
 السبا سب الجديبة وغيره احب الى قال فقولي  
 قالت احب كل ذي كاهل رفيع ملرز اخاف جميع  
 محتمل ضليع يقل الرعاء ويعتسف البيداء  
 وينهض بالاعباء قال القميس كلتا كما محسنة  
 فاي ذكور الابل ابغض اليك يا جمعة قالت ابغض  
 القصير القامة الصغير الهامة السريع السامة  
 الاحب الظاهر كالنعام قال القميس كيف  
 ستممين يا هند قالت وصفت جملا غير فحل

اجمل الضخم  
 ملاحك ملاكل  
 مللم مجمع



نجيب • ولا ستمهم ولا سليب • ولا رابع ولا عجيب •  
 وغيره انقض الى منه قال فقولي قالت انقض  
 الضعيف المضطرب الذي كل حمل عليه تقب •  
 قال القامس كلنا كما محسنة فاي النوق  
 احب اليك يا جمعة • قالت احب كل ناقة عليكم  
 عند اة كنوم • مثل الحمل الحجوم • والمظلم البهائم •  
 يخلط بين السند والرسيم • في بته المهاجرة والديوم •  
 قال القامس كيف سمعين يا هند قالت هذه  
 صفة ناقة صا حها خليف لا همهم سفر ولا يسيقه  
 خبر • ولا يهولم خطر • ولا تقوته ظفر • وغيرها  
 احب الى منها قال فقولي قالت اجها منحة  
 مثل الجوسق • سندقها مثل سندق الثقوث  
 مذبح • خلقتها موثق • كثيرة الهباب • فاجية الذهاب •  
 ونسكة الاياب • قال القامس كلنا كما محسنة  
 فاي ذكور اجميل احب اليك يا جمعة قالت احب  
 المنسوب جده • الاسل جده • السريع سنده  
 الطويل مده • السديد مده • الجميل قده قال  
 القامس كيف سمعين يا هند قالت هذا فرس  
 خليف ان طلب لم يلحق • وان جوري لم يسبق • وان  
 بوهي لم يفتق • وغيره احب الي منه قال فقولي  
 قالت احب الوثيق الخلق • الكريم العرق • الكثير  
 السبق

اي الذي سند على فيه الحام وهو  
 كسافيه ليل لا ينفذ

الذي هو الاطلاق

السبق الشديد الذلق • يمر من البرق • قال كلنا كما  
 محسنة • فاي انا اجميل احب اليك يا جمعة قالت  
 احب كل حبيبة الغواد تسبح جواد • سلسلة القنار •  
 سديدة الاعتماد • في الدفع والاشداد • ذات  
 هباب • ونماد • قال القامس كيف سمعين يا هند  
 قالت هذه فرس صا حها خليف ان لا يقوته امر  
 ولا يهولم زعر • اذا سائر • واذاها بفر • وغيرها  
 احب الى منها قال فقولي قالت احب الشديد  
 اسرها • البعيد صبرها • القليل فترها • الجميل  
 قدرها • السريع مرها • المخوف كرها • قال القامس  
 كلنا كما محسنة فاي ذكور اجميل انقض اليك يا جمعة  
 قالت انقض كل بليد • وارم الوريد • ذو وكال •  
 شديد • لا ينجيك هاربا • ولا تظفر به طالب •  
 ولا يسرك شأهدا ولا غايثا • قال القامس كيف  
 سمعين يا هند قالت هذا فرس اسكاه بلا •  
 وعلاجه عشاء • وركوبه سقاء • وغيره انقض الى منه  
 قال فقولي قالت انقض السريع البهر البطي الخضر •  
 السكيت الطفر • قال القامس كلنا كما محسنة  
 فاي للفر احب اليك يا جمعة قالت احب ذات  
 الزمتمين • المفتوحة الجبينين • المذكرة القرينين •  
 الدقيقة الطبيين • تروي الولدين • وتشمع اهل



البيتين قال القلمس كيف تسمعين يا هند  
قالت هذه عن رجل خليق ان تمتلي او طابم  
ويدوم شرابه ويخصب اصحابه وغيرها  
احب الي منها قال فقولي قالت احب ذات  
الضرع الربيض تقيل في الربيض متزع يفيض  
ليس بمنزوف ولا مفيض قال كلتا كما حسنة  
فاتي السحاب احسن في عينك يا جمعة قالت  
احب كل ركام ملتف اشجع رجال مسف  
يكاد يمسه من قام بالكف قال كيف تسمعين  
يا هند قالت وصفت سحابا مترجى الغزال  
كثيراتها طل عزير السجال وغيره احب الي منه  
قال فقولي قالت احب كل صبير دلاح متعجز  
نضاح متجانب النواحي كان برفه صنوء مصباح  
قال القلمس كلتا كما تحسنة فاي النساء احب  
اليك يا جمعة قالت احب العزيزة العذراء  
الرعبوبة العيطاء المملورة اللفاء ذات الحال والبهاء  
والشرا والحياء الرخصة البيضاء كأنها فضة  
بيضا قال كيف تسمعين يا هند قالت وصفت  
جارية هي حاجة الغنى ونهية الرضا وغيرها  
احب الي منها قال فقولي قالت احب كل شعبة  
الخالخال ذات شكل ودلال وطرف وكال وهاء

وجمال

٤١  
وجمال قال القلمس كلتا كما تحسنة فاي النساء  
البيض اليك يا جمعة قالت البيض كل سلق بذية  
جاهلة غبية حريصة دينه غير كريمة ولا  
سرية ولا ستيرة ولا حياء قال كيف تسمعين  
يا هند قالت وصفت امرأة صاحبها خليق  
الوتصلح لرجال ولا ينعم له مال ولا يثمر له مال  
وغیرها البيض الي منها قال فقولي قالت  
البيض المتحرقة الشوها المتفوخة الكبداء العنقوص  
الوقصاء الحسنة الزلاء التي ان ولدت لم تنجب  
وان رجوت لم تقب وان تركت طفقت تضعب  
قال القلمس كلتا كما تحسنة فاي الرجال احب  
اليك يا جمعة قالت احب اكر النجيب السهل القريب  
السمح الحسيب الفطن الاريب المصقع الخطيب  
الجماع الهيب قال القلمس كيف تسمعين يا هند  
قالت وصفت رجلا سيدا جوادا ينهض الى الخير  
صاعدا ويسير في غايبا وشاهدا وغيره احب  
الي منه قال فقولي قالت احب الرجب الذراع  
الطويل الباع السخي النفاع المنيع الدفاع  
والدهنى المطاع البطل الجماع الذي يحل بالنفاء  
وبهين في الحمد المتاع قال كلتا كما تحسنة فاي  
الرجال البيض اليك يا جمعة قالت ابيض السائل



الليثيم • البفيض الزنيم • الاشوه الذميم • الطاهر  
 الوصوم • الضميف الحيزوم • قال كيف  
 ستمعين يا هند قالت ذكرت رجلا خطره صغير  
 وخطوه يسير • وانت بفضه حدير • وغيره  
 انفض الى منه قال فتولي قالت انفض الضميد  
 الشجاع • القصير الباع • الا هو المضياع • الذك  
 لا بكرم ولا يطاع • قال القامس كلنا كما حسنة  
 من تقولان من الشر شيئا قالتا نعم قال فتولي  
 يا جمعة فقالت  
 اسد وجوه القول عند ذوى الحج • مغالة ذي لب يقول فوجز  
 وفضل غم يستفاد ويبقى • ذخيرة عقل يحتملها ويجز  
 وخير خلال المرصد لسانه • وللمصدق فضل يستين ويبرز  
 واجازك الموعود من سب الفتى • فكن واقيا بالوعد تقطى وتخر  
 ولا خافى حريريك بشاشة • ويطعن من خلف عليك وباز  
 اذا لم يسطع سياسة نفسه • فان به عن غير هاهو اعجز  
 وكم من وقور جمع الجمل حله • واخر من طيش الى الجمل يحمر  
 وكم من اصبل الراى طلق لسانه • بصير بحسن القول حين يميز  
 واخر ما فوق بلوك لسانه • ويعجن بالكوعين نوكا ويخيز  
 وكم من اخى سرقدا وثق نفسه • واخر ذخر اخير كوى ويليز  
 يفر الفتى والمون يطلب نفسه • سيدركه لا شك يوما يجر  
 قال القامس قد احسنت يا جمعة فتولي

انت

لعله ذى الطول

انت يا هند فقالت  
 وحت وخير القول فى الحكم نافع • وذو الطول ما قد يعر ويلبس  
 وليس الفتى عندي بشئ اعلى • اذا كان ذامال من العقل فليس  
 وذو الجبن ما يسر احب نفخه • باج منها نارها ثم يخنس  
 وكم من كثر المال يقبض كفه • وكم من قليل المال يعطى سلس  
 وكم من صغير تزدرية لعله • بهيج كبير سره متجسس  
 وكم من مرادى صلاح وعفة • بخائل بالتقوى هو الذيب الا  
 واخر ذو طربى صاحب بيته • يجر باعها التقى ثم ينفس  
 وكم من سفيه الجماعة ففسد • يدب لشريتهم ولو سوس  
 وذو الظلم مذموم الشا ظاهرا كونا • غنى عن الحسنى وبالشر لوس  
 قال القامس قد احسنتما فزيديني يا جمعة

يعنى يا يارزم

فقالت  
 رايت بى الدنيا كاحلام نائم • وكالغنى يدنو اطله ثم يقلص  
 وكل مقم فى الحياة وعيشها • بلا شك يوكاله سوس يخص  
 يفر الفتى من حشيش الموت والورى • والموت حتف كل حي ينفق  
 اناه هام الموت يسى بجمعه • وقد كان مغورا بدنيا تريض  
 كانك فى دار الحياة مخلص • وقد بان منها من مضى وتقص  
 لقد افسد الدنيا وعيش نعيمها • فجامع تترك لتارى وتقص  
 الارب مرزوق بغير تكلف • واخر محروم يجد ويجرص  
 فقال  
 لقد اقبلت نفس الفتى غير باطل • وان عاش حسنا لم سوف يهلك

آى ياخذة فجأة على غرة



ويشرب بالكأس الذعاق شرابها • ويركب حد الموت كرها ويسلك  
 ولم من أخى دينا يمشى ماله • سيورث ذلك المال غماؤه  
 عليك بأفعال الكرام ولينهم • ولأنك مشكا كاتلج ومحك  
 ولأنك من أحوال القوم ليعنه • تطل أخواه من نفسك  
 تخلص مجهل ساد راني فكا همة • وتدخل في غي الغواة وتزلزل  
 الأرب ذي حظ يبر فعله • وآخر مصر وق عن كظ يوفك  
**فقال** احسنتما واجملتما فبارك الله فيكما  
 ووصلهما وحباهما  
**كلام أمنة بنت الشريد**  
**قال** حدثنا العباس بن بكار قال  
 حدثنا أبو بكر الهذلي عن الزهري وسهيل  
 ابن أبي سهيل التميمي عن أبيه قال لما قتل علي  
 ابن أبي طالب عليه السلام بعث معاوية  
 في طلب شيعته فكان فيمن طلب عمرو بن الحمق  
 الخزاعي فتراع منه فarrisل إلى امرأته أمنة بنت  
 الشريد فحبسها في سجن ومشق بسنتين  
 ثم إن عبد الرحمن بن الحكم ظفر بعمر بن الحمق  
 في بعض أخزيرة فقتله ثم بعث برأسه إلى معاوية  
 وهو أول رأس حمل في الإسلام فلما إلى معاوية  
 الرسول بالرأس بعث به إلى أمنة في السجن  
 وقال للحزبي احفظ ما تتكلم به حتى تؤدبه إلى  
 وأطرح الرأس في حجرها ففعل ذلك فارتفعت  
 له

له ساعة ثم وضعت يدها على رأسها وقالت  
 وأحزنا لصغرة في دار هوان • وصنق من ضمة  
 سلطان • فغيموه عن طويلا • وأهديتوه  
 لي قتيلا • فاهلا وسهلا بمن كنت له غنر قالته  
 وأنا له اليوم غير ناسية • أرجع به إياها الرسول  
 إلى معاوية فقل له ولا تطوه دوني • يتم الله  
 ولدك • وأوحش منك اهلك ولا يغفر لك ذنبك  
 فرجع الرسول إلى معاوية فأخبره بما قالت فأسل  
 إليها فأنته • وعند نفرينهم إياس بن جسل أخو  
 مالك بن جسل • وكان في شد قته نتو عن فيه  
 لعظم كان في لسانه • وثقل إذا تكلم فقال  
 لها معاوية أنت ما عذوة الله صاحبة الكلام  
 الذي بلغني قالت نعم غير فارعة عنه • ولا  
 معتذرة منه • ولا منكزه له • فلم يلقه لعدا جملته  
 في الدعاء أن نفع الاجتهاد • وإن الله لمن وراء  
 العباد • وما بلغت نسيا من جزائك • وإن  
 الله بالنعم من وراكك فأعرض عنها معاوية  
 فقال إياس اقتل هذه يا أمير المؤمنين فوالله  
 ما كان زوجها الحق بالقتل منها فالتفت  
 إليه فلما رأته فأتى اللدقين فقتل اللسان  
 قالت تبالك وبلك بين لحبيك لجمعا



الضفدع ثم تدعوه الى قتلي كما قتل زوجي  
بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض  
وما تريد ان تكون من الصالحين فضحك معاونة  
ثم قال لله درك اخرجني ثم لا اسمع بك شي  
من الشام قالت واني لا اخرجن ثم لا اسمع بي  
في شي من الشام قالت الشام لي بحبيب ولا  
اخرج فيها على حبيبي وما هي لي بوطن ولا اخرج  
فيها الى سكن ولقد عظم فيها ديني وما قرنت  
فيها عيني وما انا فيها اليك بعائدة ولا اهد  
كنت بمحامده فاستار اليها بينا به اخرجني فخرجت  
وهي تقول واغبي لمعاوية يكف عن لسانه  
ويشير الى اخروج بينا به اما والله ليما رضى  
له عمر و بكلام مؤيد سديد اوجع له من  
بواقد احد يد او ما انا بابنت الشريد  
فخرجت وقلقاها الا سود المهلوي وكان  
رجلا اصلع اسود اسلع اصعل فسمعها وهي  
تقول ما تقول فقال لمن تقى هذه الامير  
الرومين تقى علمها لعنة الله فالتقت اليه  
فلما رآته قالت حزيا لك وجلعا اتلعني  
واللعنة بين جنبيك وما بين قرينك الي  
قدميك احسا يا هامة الصعل ووجه

الحمل

الحمل فاذا لك بك نصيرا واقل بك ظهيرا فنهت  
الاسلع بنظر اليها ثم سال عنها فاجبت فاقبل  
اليها معتذرا خوفا من لسانها فقالت قد قبلت  
عذرک وان لقد اعد ثم لا استقبل ولا ارا  
فيك فيبلغ ذلك معاوية فقال كلا زعمت  
يا اسود انك لا توافقك من يغلبك اما علمت  
ان المستول ليست بمخالسة نوافذ الكلام عند  
مواقف الخصام افلا تركت كلامها قبل  
البصيص منها والاعتذار اليها قال اي والله  
يا امير المؤمنين لم اكن اري شيئا من النساء يبلغ  
من مغاضيل الكلام ما بلغت هذه المراه حالها  
فاذا هي تحمل قلبا سديدا ولسانا حديدا  
وجوابا عتيدا وهالتي رعبا واوسعتني بها  
ثم التفت معاوية الى عبيد بن اوس فقال  
ابعت اليها ما تقطع به عن لسانها وتقضي به  
ما ذكرت من دينها وتحتف به الى بلادها وقال  
اللهم اكفني شر لسانها فلما اتاها الرسول بما امر  
به معاوية قالت يا محبي لمعاوية بقتل زوجي  
ريعت الي بالجوايز فليت حظي من ابي كرب  
سدد عن خيره جيله خذ من الرصعة ما عليمها  
فاخذت ذلك وخرجت تريد الجزير فموت



بخص فقتلها الطاعون **فبلغ ذلك الاسلع فاقبل**  
الى معاوية كالمبشر له **فقال** لرافع روعك  
يا امير المؤمنين **قد سجدت** وعرفت في ابنة  
الشريد **وقد كفت** شر لسانها **قال** وكيف  
ذلك **قال** مرت تجص فقتلها الطاعون **فقال**  
معاوية فتفك فبشر بما احببت فان موتها  
لم يكن على احد اروح منه عليك **ولم ير**  
ما انتصفت منها حين افرغت عليك شوبوبا  
وبلا **فقال** له الاسلع ما اصابني من حرارة  
لسانها شيء الا وقد اصابك مثله واشد منه  
**كلام امرأة من بنى ذكوان في مجلس معاوية**  
**قال** حدثني عبد الله بن الضحالك  
الهدادي **قال** حدثنا همام بن محمد عن عوف  
وحدثني محمد بن عبد الرحمن بن القاسم التميمي عن  
ابيه عن خالد بن سعيد عن رجل من بنى امية قال  
حضرت معاوية يوما وقد اذن للناس اذا  
عاما فدخلوا عليه لمظالمهم وحواليجهم فدخلت  
امرأة كاهها قلعة ومعها جاريتان لها فحدثت  
الثام عن لون كائما اشرب ما الدوي في حمرة  
التفاح **ثم قالت** الحمد لله يا معاوية الذي خلق  
اللسان **فجعل** فيه البيان **ودل** به على النعم واظهر

به القلم **فما ابرم وحتم** ودرا وبرا وحكم وقصا  
صر في الكلام باللغات المختلفة على المعاني المتفرقة  
الغيا بالتقديم والتأخير والاسباه **والناكر**  
والموافقة والتزايد **فأدلة** الاذان الى القلوب  
وادلة القلوب الى اللسان بالبيان **استدل** به  
على العلم **وعبد** به الرب **وأبرم** به الشعر **وعرفت**  
به الاقدار **ومنت** به النعم **فكان** من قضا الله  
وقدره ان قربت زيادا **وجعلت** له بين السفيان  
نسبا **ثم وليته** احكام العباد **يسفك** الدماء بغير  
حلمها ولا حقها **ويهتك** الحرم بلا مراقبة فيها  
خون وعشوم **كاف** ظلوم **يتخير** من المعاصي اعظمها  
لا يري الله وقارا **ولا يظن** ان له معادا **وغدا** يعرض  
محله في صبيقتك **وتوقف** على ما اجترم بين يدي  
ربك **ولك** برسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة وبنيك  
وبينه صهر **فلا الماضين** من ائمة الهدى البصير  
ولا طريقهم سلك **جعلت** عبد تقيف **على**  
رقاب امة محمد صلى الله عليه وسلم **يدبر** امورهم **وسيفك**  
دماءهم **فاذا** تقول لربك يا معاوية **وقدمني**  
من اهلك الكثر **ودهب** خيره **وبقي** وزره  
الي امرأة من بنى ذكوان **وثب** زياد المدعي الي ابي  
سفيان **على** ضيعتي وتركني عن ابي وامي فتصنيها





وحال بيني وبينها. وقايل من نازعه فيها من رجال  
 فابتك متصرفة فان الضفت وعملت  
 والا وكلتك وزياد الى الله عز وجل فلن تطل  
 ظلامي عندك ولا عنده. والمصنف لي منكم حكم  
 عمل فميت معاوية ينظر اليها متعجبا من كلامها  
 ثم قال ما لزيد لعن الله زيادا. فانه لا يزال  
 يبعث على مثالبه من ينشرها. وعلى مساوئ  
 من ينيرها. ثم امر كاتبه بالكتاب الى زياد يا مرة  
 بالخروج اليها من حقتها والا صرفه مذموما مذورا  
 ثم امر لها بعشرين الف درهم. وعجب معاوية  
 ومن حضره من مقالها. وبلغها حاجتها  
**كلام امر سنان بنت خزيمة بن خزيمة**  
**قال** حدثنا المباس بن بكار قال  
 حدثني عبد الله بن سليمان المديني عن ابيه عن  
 سعيد بن خذافة قال حبس مروان بن الحكم  
 غلاما من بني ليث في جنائنه جناها بالمدينة فابته  
 جد قائلهم ام ابيه. وهي ام سنان بنت خزيمة  
 ابن خزيمة المدحجية فكلمته في الغلام فاعلظ  
 لها مروان فخرجت الي معاوية فدخلت فاشت  
 له فقال مرحبا بك يا بنت خزيمة ما قدك  
 ارضى. وقد عهدت لك شئيين قربي وتحضين على

عدوي

عدوي **قال** يا امير المؤمنين ان لبني عند مناف  
 اخلاقا طاهرة. واعلاما ظاهرة. لا يجهلون  
 بعد علم. ولا يسفهنون بعد حلم. ولا يتعقبون بعد  
 عفو. فاولي الناس باتباع سنن ابايه انت قال  
 صدقت نحن كذلك فكيف قولك  
 غرير الرقاد تغلتي لما ترقد. والليل يصدر بالهموم ويورد  
 بالآل مدحج لا مقام فشمروا. ان العدو لال احمد يعصد  
 هذا على كالهلال يحقد. وسط السماء من الكواكب بعد  
 خير الخلائق وابن عم محمد. وكفى بذلك لمن شئيه تهدي  
 ما زال مدع في الحروف مظفر. والنصر فوق لوايه ما يفقد  
**قال** كان ذلك يا امير المؤمنين وانا لنظم بك  
 خلفا فقال رجل من جلسائه كيف يا امير المؤمنين  
 وهي القايلة ايضا  
 اما هلك ابا الحسين فلم تزل. بالحق يعرف هاديا ومهديا  
 فاذهب عليك صلاة رباك. فوق الفصون حامة قمر يا  
 قد كنت بعد محمد خلفا لنا. اوصى اليك بنا فكت وفتا  
 فاليوم لا خلف يؤمل بعده. هيهات مدح بعده اسيا  
**قال** يا امير المؤمنين لسان نطق. وقول صدق  
 ولين تحقق فيك ما ظننا محظك اوفر. والله ما  
 اورتك الشئ في قلوب المسلمين الا هولا  
 فادحض مقالهم. وابعد منزلهم. فانك ان فعلت



ازدوت من الله تبارك وتعالى قربة ومن المؤمنين  
جبا قال وانك لتقولين ذلك قالت يا سبحان  
الله والله ما مثلك من مدح بها ظل ولا اعتذر  
اليه بكذب وانك لتعلم ذلك من رأينا وضير  
قلوبنا كان والله على عليه السلام احب اليها من  
غيرك اذ كنت باقيا قال ممن قالت من مروان  
ابن الحكم وسعيد بن العاص قال وبما استحققت  
ذلك عليه قالت بحسن حلمك وكريم عفوكم  
قال وانها ليطعمان في ذلك قالت نعم والله  
لك من الراي على مثل ما كنت عليه لعثمان رحمه  
الله قال والله لقد قاربت فاحا جنك  
قالت ان مروان بن الحكم يبتك بالمدينة يبتك  
من لا يريد الدراح منها الا بحكم يعدل ولا يبيع  
بسنة ينتبع عثرات المسلمين ويكشف عور  
المؤمنين حبس بن ابيهم فانيته فقال كبت  
وكبت فالتمت احسن من الحجر والعقبة امر من  
الصبر ثم رجعت الى نفسي باللائمة فابتك  
يا امير المؤمنين لتكون في امري فاطرا وعليه  
معديا قال صدقت لا اسالك عن ذنب  
ولا عن العيا من حجة اكبتوا لها با خراجها قالت  
يا امير المؤمنين واني لي بالرجعة وقد نذرتني

وكلت

وكلت را حلتى فامر لها برا حلة بوطاة وخمسة  
الف درهم قال اسحاق بن ابراهيم الموصلي  
قال سمعت اعرابية تقول تيسرو اللقاء الله  
عز وجل فان هذه الايام تدرجنا ادراجا  
وحدثنا احمد بن امارك قال سمعت ابا  
عبد الله بن الاعرابي يقول عن عثمان بن حنفص  
قال مر ذو الاصبغ العدواني بجوار مختلين  
في روضة من زهرتها فوقف ينظر اليهن فقالت  
احداهن امض لنا فك ما منك السوار  
قال وما ذاك قالت رايتك اذا جلست  
تهدمت واذا اقمت عجت واذا امشيت هدمت  
قال ابو نصر النعماني سألت بنت اخس عن الغري  
فقلت طعم شهر وعنا الدهر قال وقيل لها  
اشترى ابوك ضانا قالت هيا لاني العنا وقرة  
لاهي قيل لها اشترى ابوك ابدا قالت هيا لاني  
الجمال قيل لها اشترى ابوك خيلا قالت هيا له  
العز بطورها كثر وظهورها عز قيل اشترى ابوك  
حمرا قالت عازية الليل خزي النهار  
كلام نائلة بنت الفرافصة  
وحديث في بعض الكتب ولم اروه عن احد قال  
لما قتل عثمان بن عفان ملك ثلاثين دفن



ليلا قال فقدت فائدة ابنت الفراقصة الكلبية  
 زوجته متسلية في اطار معها نسوة من قومها  
 وغيرهم الى مسجد رسول الله صلى الله عليه  
 واستقبلت القبلة بوجهها ووجهت احدي  
 نسوتها تستنفض الناس لها قال فتقوضت  
 اخلق نحوها وقد سدت ثوبها على وجهها والقت  
 كجها على راسها حتى اذنوها باجتماع الناس قال  
 محمد بن الله واننت عليه وصلت على النبي صلى الله  
 عليه وسلم ثم قالت عثمان ذو النورين قتل فطلوما  
 بينكم بعد الاعتذار وان اعطاكم العتي معاشر  
 المؤمنين واهل الملة لا تستنكروا مقامى ولا تنكروا  
 كلامي فاني حري عتري رزيت جليلا وقدوت  
 ثكلا من عثمان بن عفان ثالث الاركان من  
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه في الفضل عند  
 لراجع الناس في الشوري يوم الارشاد فكان  
 الطبيب المرتضى المختار حتى لم يتقدمه متقدم ولم  
 يسلك في فضله متا ثم القولية اللازمة وخلوه  
 والامة حين عرفوا له حقه وحمدوا مذهب  
 وصدقة فكان واحد هم غير مدافع وخيرهم  
 غير منازع لا ينكر له حسن الفناء ولا غنة سماح  
 النعماء اذ وصل اجتمع المسلمين حين نهضوا الي

واستغفر الله مع المستغفرين  
**كلام فاطمة بنت عبد الملك بن مروان**  
**اخبرنا محمد بن سعد قال** اخبرنا السجستاني  
 قال اخبرنا العيني قال حدثني حماد بن النضر  
 عن محمد بن الليث عن عطاء قال قلت لفاطمة بنت  
 عبد الملك اخبريني عن عمر بن عبد العزيز قالت  
 افعل ولو كان حيا ما فعلت ان عمر ارحم الله  
 قد فرغ للمسلمين نفسه ولا مورههم ذهنة فكان  
 اذا امسى مساء لم يفرغ فيه من حوائج يومه  
 دعي برأجه الذي كان يسرج له من ماله ثم صلى  
 ركعتين ثم اقعى واضعا راسه على يديه تسيل  
 دموعه على خديه يشمن الشهفة بكاد ينصدع  
 لها قلبه وتخرج لها نفسه حتى يري الصبح  
 وقد اصبح صائما قد نوت منه فقلت يا امير المؤمنين  
 الشئ كان هناك مكان قال اجل فعليك  
 بشانك وخلي وشائي فقلت الى ارجو ان  
 انقط قال اخبرك اني نظرت فوجدتني  
 وليت امر هذه الامة احمرها واسودها ثم  
 ذكرت الفقير الضائع والا سبر المقهور وذو المال  
 القليل والعبال الكثير واسيا من ذلك في  
 اقاصى البلاد واطراف الارض فقلت ان الله



عز وجل سألني عنهم • وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبي • لا يقبل الله مني فيهم بعدة • ولا تقوم لي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة • فرجعت والله نفسي • رحمة دمعت لها • عيني • ووجع لها قلبي • فإنا كلما ازددت ذكرا • ازددت خوفا • فانتظي أودعي •

### كلام عكرشة بنت الأوطس

**حدثني** العباس بن بكار قال حدثنا أبو بكر الهذلي وعبد الله بن سليمان عن عكرمة وقال حدثنا المقدي بإسناده عن الشافعي قالوا دخلت عكرشة بنت الأوطس على معاوية وببدها عكاز في أسفله زوج • فسلمت عليه بالخلافة وجلست فقال لها معاوية يا عكرشة الآن صرت أمير المؤمنين قالت نعم أذلا علي • **حي** قال الست صاحبة الكور المسدود • والوسط المشدود • والمتقلدة بجمايل السيف • وانت واقعة بين الصفتين يوم صفين تقولين يا أيها الناس عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم • إن الجنة دار لا يدخل من قطتها • ولا يخرج من سكنها • فابتاعوها بدار لا يدوم نعيمها • ولا تنصرم همومها • كونوا قوما مستبصرين •

ان

ان معاوية دلف اليكم • يعجم العرب غلب القلوب لا يفتنون الايمان • ولا يدرون ما الحكمة • دعاهم بالدينيا فاجابوه • واستدعاهم الى الباطل فلبوه • قال الله عباد الله في دين الله • واياكم والتواكل فاني في ذلك نقض عروة الاسلام • وأطفا نور الايمان • وذهاب السنة • واظها رالباطل هذه بد الصغري • والمعينة الاخرى • قاتلوا يامعشر المهاجرين والانصار • على بصيرة من دينكم • واصبروا على عزيمتكم • فكان فيكم قد لقيتم اهل الشام كالحجر الهاقة • والبغال السحاجة • تضعف ضعف البقر • وتروث روث العناق • قال معاوية فوالله لولا قدر الله وما احب • ان يجعل لنا هذا الامر • لقد كان انكفا على المسلمين • فاحملك على ذلك قالت يا امير المؤمنين ان اللبيب اذا كره امرا • لم يجب اعادته • قال صدقت اذكرني حاجتك قالت يا امير المؤمنين ان الله قد رد صدقا ثنا علينا • ورد اموالنا فينا الا بحرها • وانا فقدنا ذلك • فاني نعش لنا فقير • ولا يجبر لنا كسير • وان كان ذلك عن رأيك • فثلك من انبته من الغفلة • وراجع التوبة • وان كان ذلك عن غير رأيك • فامثلك من استعان •



بالجوبة. ولا استعمل الظالمين. قال معاوية يا هذه  
انه تنوء بنا امور هي اولى بنا منكم. من بحسور  
تبتق. وتغور تفتق. قالت يا سبحان الله  
ما فرض الله لنا حقا. جعل فيه ضررا على غيرنا.  
والله لو علم الله عز وجل ان فيما جعل لنا ضررا  
على غيرنا فاجعله لنا. وهو علام الغيوب. قال  
معاوية هيهات يا اهل العراق فقركم بن ابي  
طالب فلن نطافوا ثم امر لها برد صدقتها وانصافها  
وردها **مكرمة**

### **كلام الدرامية الجوينية**

**قال** ابو اسحاق حج معاوية سنة من  
سنيه فسأل عن امرأة يقال لها الدرامية  
الجوينية وكانت امرأة سوداء كثيرة اللحم فاحبر  
بسلامتها فبعث اليها فحج بها فقال لها كيف  
حالك يا بنت حام. قالت بخير وليست بحام. وانما  
انا امرأة من قرينش من بني كنانة. تمت من بني ابيك  
**قال** صدقت هل تعلمين لم بعث اليك. قالت  
لا يا سبحان الله. وانى لي بعلم ما لم اعلم. **قال**  
بعثت اليك ان اسالك علام احببت عليا عليه  
السلام وابغضتني. وعلام وليته وعاديتني.  
قالت او تعفيني من ذلك. **قال** لا اعفبك

ولذلك

ولذلك دعوتك. قالت فاما اذا ابيت فاني  
احببت عليا عليه السلام على عدله في الرعية.  
وقسمه بالسوية. وابغضتك على قتالك من هو  
اولى بالامر منك. وطلبك ماليك لك. وواليت  
عليا عليه السلام على ما عقد له رسول الله صلى  
الله عليه من الولاية. وحببه للمساكين واعظامة  
لاهل الدين. وعاديتك على سفكك الدماء وسفك  
العصا. **قال** صدقت. فلذلك انتخب بطنك وكبر  
ثديك. وعظمت عجيزتك. قالت يا هذا به سند  
يضرب المثل لا ابي. **قال** معاوية يا هذه لا  
تقضي. فانا لم نقل الا خيرا. انه ان انتخب بطن  
المرأة ثم خلق ولدها. واذا كبر ثديها حسن غذا  
ولدها. واذا عظمت عجيزتها رزق مجلسها.  
فرجعت المرأة فقال لها هل رايت عليا قالت  
اي والله لقد رايت. **قال** كيف رايت. قالت  
لم يفتحني الملك. ولم يصقله النعمة. **قال** فهل سمعت  
كلامه. قالت نعم. **قال** فكيف سمعته. قالت  
كان والله كلامه يجلو القلوب من العمى كما يجلو  
الزيت صدا الطست. **قال** صدقت هل لك  
من حاجة. قالت وتفضل اذا سالتك. **قال** نعم  
قالت نقطني مائة مائة حمراء فيها فحلها وراجها



قال تصنعين بهما ما ذا قالت اغذو وليا نهما  
الصفار واستخبي بهما الكبار والنسب بها  
المكارم واصلي بها بين عاير العرب قال فان  
انا اعطيتك هذا احل منك محل علي عليه السلام  
قالت يا سبحان الله اودونه اودونه فقال  
معاوية

اذ لم اجد بالحلم مني عليكم فمن ذا الذي بعدي يوم الحزم  
خذ بها هيبا واذكري فعلها **حبك على حرب العدو بالاسلح**  
اما والله لو كان عليا ما اعطاك شيئا قالت اي  
والله ولا برة واحدة من مال المسلمين ثم امر لها بما  
سالت

**كلام جروه بنت مرة بن غالب**  
قال ابو عبد الله محمد بن زكريا حدثنا  
العباس بن بكار قال حدثني عبد الله بن سليمان  
الديلمي عن ابيه وسهيل التميمي عن ابيه عن عمته  
قالت اجم معاوية بمكة فلما امسى ارق ارقا  
شديدا فارسل الى جروه ابنة غالب التميمية  
وكانت مجاورة بمكة وهي من بني اسيد بن عمرو  
ابن تميم فلما دخلت قال لها مرحبا يا جروه  
ارغناك قالت اي وابي يا امير المؤمنين لقد طرقت  
في ساعة لا يطرق فيها الطير في وكره فارغت

قلبي

51  
قلبي وربع صبياني واقرعت عشاري وتركت  
بعضهم عوج في نقص يراجمون القول ويدبرون  
الكلام خسية منك ونسفة علي فقال  
لها يسكن روعك ولتطب نفسك فان الامر  
علي خلاف ما ظننت الي احتجمت فاعقبني ذلك  
ارقا فارسلت اليك تخبريني عن قومك قالت  
عن اي قومي تتسالي قال عن بني تميم قالت يا امير  
المؤمنين هم اكثر الناس عددا واوسعهم بلدا  
واغدهم امدا هم الذهب الاحمر والحسب الاخر  
قال صدقت فترليهم لي قالت يا امير المؤمنين  
اما بنو عمرو بن تميم فاصحاب باس وبجدة وتجاهد  
وسدة لا يتخاذلون عند اللقاء ولا يطعم فيهم  
الاعداء سلمهم فيهم وسيفهم على عدوهم قال  
صدقت ولعمري القوم لا تقسمهم واما بنو سعد  
ابن زيد فمناة فقي العدد الاكثرون وفي النسب  
الاطيبون يضرون ان غضبوا ويدركون ان  
طلبوا اصحاب سيوف وخجف ونزال ورلف  
على ان باسهم فيهم وسيفهم عليهم واما غنظلة  
فالبيت الرفيع والحسب البديع والغز المنيع  
المكرمون للحار والطالبون بالثار والنافضون  
للاوقار قال ان غنظلة شجرة تعرج قالت



صدقته يا امير المؤمنين . اما الراجهم فاصابع الجحمة .  
وكف تمتنع . واما طهية فتقوم هوج . وقرن لوج .  
واما بنو اربعة فصخرة صما . وحية رقسا .  
يعززون بغيرهم . ويفخرون بقومهم . واما بنو  
يربوع ففرسان الرماح . واسود البطاح .  
يعتقون الاقران . ويقتلون الفرسان . واما  
بنو امالك فجمع غير مفلول . وعز غير مجهول .  
ليون هراة . وحيول كراة . واما بنو دارم .  
فكرم لا يداني . وسرف لا يساوي . وعز لا يوازي .  
قال انت اعلم الناس بقيم . فكيف علمت  
بقيس . قالت كعلمي بنفسي . قال فخير بني عنهم  
قالت اما عطفان فالكثر سادة . وامنع قاده .  
واما فزارة فبيها المشهور . وحسبها المذكور .  
واما ديبان فخطباء شعراء . اعزة اقوياء . واما  
عبس فجرة لا تظني . وعقبة لا تغلي . وحية  
لا تربي . واما هوازن فخلم ظاهري . وعز قاهري .  
واما نسلم ففرسان الملاحم . واسود ضراحم .  
واما عير فشوكه مسمومة . وهامة مدمومة .  
وراية مسمومة . واما هلال فاسم فخم . وعز قرم .  
واما بنو كلاب فعدو كثير . وفخر ايثار . قال  
لله انت فاقولك في قرين . قالت يا امير المؤمنين

هم زروه السنام . وسادة الافام . والحسب  
القمقام . قال فاقولك في علي عليه السلام .  
قالت جاز والله في الشرف حد الا توصف .  
وغاية لا تعرف . وباللهد اسال امير المؤمنين في  
اخفائي ما اتخوف . قال قد فعلت وامر لها  
بضيعة نفيسة غلما عشرة الاف درهم .  
كلام ام البراء بنت صفوان  
قال وحدثنا العباس قال حدثنا  
سهيل بن ابي سفيان التميمي عن ابيه عن جعدة بن  
هيرة المخزومي قال استأذنت البراء بنت  
صفوان بن هلال على معاوية فاذن لها فدخلت  
في ثلاثة دروع شجها . قد كارت على راسها  
كوراكمية المنسف . فسلمت ثم جلست فقال  
كيف انت يا بنت صفوان . قالت بخير يا امير  
المؤمنين . قال فكيف حالك . قالت ضعفت بعد  
جلد . وكسلت بعد شطاط . قال سيان بينك  
اليوم . وحين تقولين يا عمر دونك صار فاذا روتق  
يا عمر دونك صار فاذا روتق . غضب المهرة ليس بالجوار  
خرج جوادك سرعا وشما . للحرب غير معرض لغزار .  
اجب الامام ودب تحت لوائه . وافز العدو وبصارم فتار .  
يا لشيء اصبحت ليس بصورة . فاذب عنه عساكر العجار .



قالت كان ذلك يا امير المؤمنين ومثلك عفا  
والله تعالى يقول عفا الله عما سلف قال هيه  
اما انزلوا عاد لعدت ولكن اخترم دونك  
فكيف قولك حين قتل قالت انسيته يا امير  
المؤمنين فقال بمض جلسا يته هو والله حين  
تقول يا امير المؤمنين  
بالرجال لعظم هو مصيبة قد حلت فليس يصابها الا  
الشمس كاسفة الفقد امامنا نعم الخلايف والامام العادل  
يا خير من ركب المطى ومنى فوق التراب لمحتف او ناعل  
حاشى النبي لقد هدوت قوتنا فالحق اصبحت حاشا للباطل  
فقال معاوية قاتلك الله يا بنت صفوان ما  
تركت لقايل مقالا اذكرى حاجتك قالت هيه بك  
بعد ذلك والله لا سالتك شيئا ثم قامت فمترن  
فقلت تمس شيئا على فقال يا بنت صفوان  
زعمت الا قالت هو ما علمت فلما كان من الغد  
بعث اليها بكسوة فاخرة ودراهم كثيرة وقال  
اذا انا ضيعت احكم فمن يحفظه

**بلاغات النساء في منازعات الزوج**  
**في المدح والذم وصفاتهن لهم في منثور الكلام منظوم**  
**قال** ابو عبد الله محمد بن زياد الاعرجي  
حدثنا ابو معاوية الضرير عن هشام بن

عروة

عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال لي رسول  
الله صلى الله عليه ذات يوم انالك كاي رزع  
قلت يا رسول الله وما ابو رزع فقال كان نسوة  
في اهل هامة احدي عشر امرأة فعدن فتذاكرن  
ارواجهن فذم خمس ومدح ست **فاما اول الذوام**  
فقلت زوجي لحم جميل غث يجبل وعمره لا سهل فيرتقا  
ولا سمين فينتقا يعني مهزولا على راس جبل نصف  
قلة خيره كالثي الصعب لا ينال الا بالمسقة  
تقول ليس له رقي اي الخ يقال نفوت العظم ونفسته  
**وقالت الثانية** زوجي عيا يا وطبا قال كل داه  
داو شحك او فلك او جمع كلالك تقول كل داه من  
الناس هو فيه ومن ادوايه العيا يا التي الذي  
لا يحسن شيئا ولا يحكم عملا طبعا فاه مثل عيا يا كل  
داه من جهل او ضعف او حرق هو فيه والعيا يا من  
الابل الذي لا يضرب ولا يلح **وقالت الثالثة** زوجي  
اذا اكل لف واذا شرب استشف واذا ارقد التفت  
ولا يدخل الكف حتى يعرف البك الف من الطعام  
واستشف اذا وجد ما شرب

واني على ما في وتروك  
اخذ من الشفاة وهي البقية تبقى في الانا من الشرب  
فاذا شربها قيل استشفها ونشأها شافا قال

هذا كله ياتي من الاصل



وقولها لا يدخل الكلف . انه كان بجسد هاعيب  
وداء تبدت له . لان البت احزن . وكان لا يدخل  
يده في ثوبها . ليمس ذلك العيب . فيشوق عليها  
تصفه بالكرم . **وقالت الرابعة** زوجي المشوق  
اذا نطق اطلق . وان سكنت انطلق . المشوق .  
المفرط الطول . تقول ليس عنده غناء . من طول بلا  
نفع . **وقالت الخامسة** زوجي من لا اذكره . ولا  
ابك حنره . اخاف ان لا اذكره . فاطهر عجرة  
وبجرة . العجرا . يتفقد العصب . والمروق . حتى  
تراه . فانيه من اجسد . والجر نخوها . الا ان البحر  
في البطن خاصة . وامرأة بجرا  
لعلا . بجره ورجل البحر اذا كان  
عظيمها

**وقالت الاولى** من اللائي مدحن ازواجهن  
زوجي ليل نهاده . لا حرو ولا ق . ولا مخافة ولا سامة  
سامة . تقول لا يسامني فيمل صحبتي . تقول  
ليس عنده اذي . ولا هكروه . وهذا مثل يصرب  
لان احمر والبرر كلاهما فيه . تقول ليس عنده غائلة  
ولا سرا خافية . **وقالت الثانية** زوجي للس  
من ارب . والريح زرب . اغلبه والناس يغلبها  
وربح زرب . هو ضرب من الطيب . تصفه بحس  
الخلق . ولين اجانب كس الارنب . اذا وضعت

يدك

يدك على ظهره . **وقالت الثالثة** زوجي رفيع  
العماد . عظم الرماد . طويل النجاد . قريب البيت من  
الناري . رفيع العماد اي حسبه فوق احساب قومه  
كان عماد بيوت طوال . فسميت بها . طويل النجاد  
تصفه بامتداد القامة . والنجاد حائل السيف .  
والناري مجلس احي حيث يجتمعون قريب البيت  
من الناري اي ينزل بين ظهراني الناس . ليعلموا مكانه  
**وقالت الرابعة** زوجي ان خرج اسد . وان دخل  
فهد . ولا يسأل عما عهد . اسد تصفه بالكلية  
فهد تصفه بكثر النوم والغفلة في المنزل على وجه  
المدح . **وقالت الخامسة** زوجي ابو مالك . وما  
ابو مالك ذوايل كثيرات المبارك . قريبات  
المسارح . اذا سمعن صوت مزهر . ايقن ان هن  
هواك . تقول لا يوجههن . ليسرحن منها رالا  
قليل . لكنهن يتركن بغنايه . فان ترك به ضيف  
لم تكن الا بل غائبة عنه . ولكنها بحضرة . فيقربه  
من البانها وكومها . والمزهر العود . تقول قد عود  
ابله اذا نزل به الضيفان . ان يخر لهم ويسقيهم الشراب  
ويايتهم بالمعازف . **وقالت السادسة** زوجي  
ابو زراخ . وما ابو زراخ . وهدني في اهل غنمة بشق  
فتقلني الى اهل حامل وصهيل . واطيط ورايس .



وسق ملا من شحم عندي. واناس من حلى اذني.  
 وبجح نفسي. ففتح اليه. فان انا انام والتصبح.  
 واسرب فالتقم. واقول فلا اقم. تقول وجدني  
 في اهل غيمة. يعني ان اهلها كانوا اصحاب غيم.  
 ليسوا باصحاب خيل. قال. والتقم في الشراب  
 فاحوذ من الناقة القامح وهي التي كرد الحوض فلا  
 تشرب. قال ابو عبيد الله فالتقم اي اروي حتى  
 ارفع الشراب من سدة الري. وكل رافع راسه  
 فهو مقامح وقامح. وجمعه مقاميح. فان فعل ذلك  
 با انسان فهو مقمح. وقد روي فالتقم. قولها نقلني  
 في صهيل واطيب. يعني انه ذهب بي الى اهله. وهم  
 اهل خيل وابل. لان الصهيل اصوات الخيل.  
 والاطيب اصوات الابل. تقول نقلني الى قوم  
 ذوي خيل ودابيس يدوسون الطعام. وسق  
 يتقى الطعام. وقولها واناس من حلى اذني اي  
 حلا في قرطلة تنوس. والنوس الحركة. وبجحها  
 سرها وفرحها با حسنة اليها. وقولها انام  
 فالتصبح اي لها من بكها ويخدمها فهي لا تكلف  
 بخدمة. التقم تقول الماء لها ملئ. في متى  
 سيات شربت. وقولها واقول فلا اقم. تريد  
 ان قولي مقبول. وخطاي مستور. وقال غير

ابن

ابن الاعرابي اهل دابيس سق. اي دابيس الفتم.  
 والنق الدجاج. قال. واتقم اشرب شربة بعد  
 شربة. ابن ابي ذرع وما ابن ابي ذرع. تكفيه  
 ذراع الجوق. ومضجيه مثل سل الشربة الجفيرة.  
 العناق لبنت اربعة اشهر. او خمسة اشهر. والذكر  
 جفر. والشربة السمفة. وقالوا الحربة. تقول  
 هو خيف العظم. واصل الشربة ما نشط من  
 جريد النخل وهو سمفة. فاحبرت انه مهمف ضرب  
 اللحم. بنت ابي ذرع. وما بنت ابي ذرع. ملا قباها  
 وصغر رداها. ورضاها. وعبر جارتها. تقول  
 اذا جلست في قباها. ملا تد من حسنها وكماها.  
 ورضاها لا تقب عليها في شئ. وعبر جارتها. تقول  
 اذا رأتها جارتها استعبرت. من جمالها وحسنها  
 خادم ابي ذرع. وما خادم ابي ذرع. لا بنت حدبنا  
 نقبنا. ولا يفرق ميرتنا نقبنا. لا بنت لا يظهر  
 نقبنا يعني الطعام. لا يا حذه فيذهب به نصفه  
 بالامانة. والنقب الاسراع في السير. قال  
 الفراع خرج فلان ينقب اذا اسرع في سيره ولا يملأ  
 نقبنا نقبنا. ام ابي ذرع وما ابي ذرع. عكومها  
 رواح. وبينها فساح. العكوم الاحمال والاعدال  
 التي فيها الاوعية عن صفوف الاطعمة والمتاع.





واحد ها علم . ورداح عظام . ومنه قيل للمرأة رداح .  
 اذا كانت عظيمة الكفل . يعني ان المرأة ذات كفل  
 عظيم . فاذا استقلت نثا الكفل بها من الارض .  
 حتى يصير تحتها فحرة بحرى تحتها الرمان . وبعضهم  
 يقول هو التديان خرج ابو ذرع والوطاب تخض  
 فابصر امرأة معها ولدان لها يلعبان من تحت خصرها  
 برمانتين فأكهما وطلعتي فتزوجت بعده رجلا  
 سريا . ركب سريا . واخذ خطيبا . وارج على  
 لغا سريا . وجعل لي من كل راحة زوجا . وقال لي  
 يا ام ذرع . كلي وميري اهلك . قالت فوالله لو  
 جمعت جميع ما اعطاني . ما بلغ اصغر ابنة ابي ذرع .  
 قالت عائشة فقالت لي رسول الله صلى الله عليه  
 يا عائشة كنت لك كابي ذرع لام ذرع . وخطبتا  
 ربح سمي خطيبا لانه من قرية يقال لها الخط فثبت  
 الرماح اليها . وانما اصل الرماح من اليمن . ولكنها تحمل  
 الى حفظ الحظ في البحر . ثم تفرق في البلاد . وقولها انما  
 ثريا . يعني الابل والثري الكثير من المال قال  
 ابو الفضل وقد حدثنا ه الزبير بن ابي بكر بن  
 عبد الله بن مصعب قال حدثنا محمد بن الفضل  
 ابن عثمان عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي  
 عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول

الله عليه دخل عليها وعندها بعض شياخه فقال  
 يا عائشة انالك كابي ذرع لام ذرع . قالت يا رسول  
 الله وما حديث ابي ذرع وام ذرع . فقال رسول الله  
 صلى الله عليه . ان قرية من قري اليمن . كان بها بطن من  
 بطون اليمن . فكان منهم احدي عشرة امرأة وانهم  
 خرجوا الى مجلس هن . فقال بعضهم لبعض تعالين  
 فلندكر بقولتنا بما فيهم . ولا نكذب فتبايعن على ذلك  
 فقيل للاولى تكلمي بنيت زوجك فقالت زوجي  
 ييل تهامة . وعيث غمامة . ولا حرو ولا فحامة . وقيل  
 للثانية تكلمي . وهي عمرة بنت عبد عمر . فقالت  
 المس فقس ارب . وذكر الكلام . وقيل للثالثة تكلمي  
 وهي جسي بنت كعب فقالت مالك وما مالك وذكر  
 الكلام . وقيل للرابعة تكلمي وهي مهدي بنت ابي  
 هزيمة . فقالت زوجي لحم جبل وذكر قولها . وقيل  
 للخامسة تكلمي . وهي كبشة قالت زوجي رفيع العراد .  
 وذكر قولها . وقيل للسادسة تكلمي . وهي هند فقالت  
 زوجي كل داوله داء ان حدثت سبك . وان ما زوجت  
 فلك . والاجمع كلاك . وقيل لسابعة تكلمي وهي ابنة  
 اوس بن عبد . فقالت زوجي اذا اكل لف . وذكر كلامها  
 وقيل للثامنة تكلمي . وهي جسي بنت علقمة . فقالت  
 زوجي اذا خرج اسد . وذكر كلامها الاله زار ولا يرفع



اليوم لغد. وقيل للتاسعة تكلمى فقالت زوجى من  
 لا اذكره. ولا ابنت خبره. اخاف ان لا اذكره ان اذكره  
 اذكر عجره وبجره. وقيل للعاشرة تكلمى. وهى كبيشة  
 بنت الارقم. قالت نكحت العشتى ان سكت علق.  
 وان تكلم طلق قبل لام زرع. وهى ام زرع بنت  
 اجميل بن ساعد تكلمى فقالت ابو زرع وما ابو زرع.  
 ثم ذكر الحديث الا انه زاد فى القول بنت ابي زرع.  
 وما بنت ابي زرع. على فتيانها. وصفر رداها ورضا  
 ورضا امها ونسبها. وقالت خرج من عندي ابر  
 زرع والاوطان مخصن. فاذا هو بام غلامين كالفهد  
 يرمى من تحت حصرها بالرماتين. فتر وجهها  
 وطلقى. فاستبدلت بعده. وكل بدل اعور فتجرت  
 ساءا سريتا. ركب اعوجيتا. واخذ خطبتا. وراح  
 لغامثيا. وقال كللى ام زرع. وميري اهلك.  
 فجمعت اوعيسة فماعدل وعاء واحدا من اوعيسة ابي  
 زرع قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 فليكن لك كابي زرع لام زرع. وحدثنا عبد الله بن  
 عمر وقال حدثنا ابو صالح العبدى المؤدب  
 قال اخبرني عيسى بن يونس بن ابي الحنف  
 السبيعي عن هشام بن عروة عن اخيه عن ابيه عن  
 عايسة ام المؤمنين قالت احدى عشرة امرأة

فتعاقدن

فتعاقدن وتوثقن. الا يكتمن شيئا من اخبار أزواجهن.  
 ثم ذكر الحديث فقدم واخر. وكل معنى واحد ونقطة  
 يزيد وينقص ابو محكم قال مدحت امرأة زوجها  
 بكوم الاخلاق. وخصب الفتيان. فقالت لامها  
 يا امه من نشر ثوب الثا فقد ادى واجب الجزا وفي  
 كتمان السكر حذور لما اوجب منه. ودخول في كسر  
 النعم فقالت لها امها اي بنيت طيب الثا. وقت بالجزا  
 ولم تدعى للدم موضعا. ومن عقل لم يذم. ولا ثا الا بعد  
 اختبار. قالت يا امه ما مدحت حتى اختبرت.  
 ولا وصفت حتى شمت. قال الزوج ما وفيتك  
 حقك. ولا شكرت الا بفضلك. ولا اثبت الا  
 بطيب حسبك. وكريم نسبك. والله اسأل ان  
 يمتعني بما وهب لي منك. احمد بن معاوية  
 ابن ابي بكر الباهلي قال حدثني محمد بن داود  
 ابن علي بن عبد الله بن العباس ان رجلا من العرب  
 سبى امرأة فولدت له سبعة بنين. ثم قالت  
 له ازرني اهلي ليذهب عنى اسم السبا ففعل  
 ووقعت في نفس رجل من اهلها يقال له  
 هلباجه. فقال لا صحابه انزعوا هذه المرأة من  
 هذا الرجل فانه سبى عليكم. ان تكون سبية  
 وزوجينها. فاراد صاحبها ان يردها فقالت قد



إلى القوم إلا أن ينزعوني منك فقال لا افارقك  
حتى تأتي علي بما تعلمين فقالت العشيبة إذا  
اجتمع القوم فاجتمعوا وحضروا فقال  
نشدتك هل خيرتني أو علمتني كرمي إذا السود الكلداسيع انهم  
قالت نعم فقال  
نشدتك هل خيرتني أو علمتني شجاعا إذا هاب الجبابرة  
قالت نعم فقال  
نشدتك هل خيرتني أو علمتني صبورا إذا ما الشئ ولي فادبرا  
قالت نعم فسلم والضرف وزاد في قول هذه الايات  
تلك على ليلى بحق بلادها وانت عليها بالملكوت افدرا  
تغاني الاعداء إماما دوى رم وإماما شغب العشيبة  
إذا لم يبع المعاش لنفسه شكى الفقر ولا المصدق فالكرا  
وكان على الأديين كلا وشك صلاوة ذوى القرى له أن تنكرا  
فتزوجها الرهبانية فولدت له بنين ثم تباع غصنا  
فسالت الطلائ فقال لا حتى تأتي علي  
فقلت لا أنتي عليك فانه خير لك فإني فقالت  
فهو عندك إذا اجتمع القوم فلما اجتمعوا قالت  
اعلمك إذا أكلت احتفت وإذا شربت شملت  
وإذا شملت التفت واعلمك ليلة تتشبع ليلة  
تضاف وتنام ليلة تخاف واعلم عينك نومة  
واستك يقظه وعصاك خشبة ومسيك

روس اية الكفر حين ركضوا فقلدوه الامور اذ  
لم يكن فيهم له نظير فلك بهم سبيل الهدى  
وبالبنى وصاحبيه اقتدى بخيال الشيطان  
الى مداحره مقصيا للعدوان الى مزاحره تتشبع  
منه الطوغيت وتزاييل عنه المصاليات حتى امتد  
له الدين وانصل له السبيل المستقيم ولحق الكفر  
بالاطراف قليل الآلاف والاحلاف وتركه حين  
لا خير في الاسلام في اقتتاح البلاد ولا رأى  
لا هله في تجهيز البعوت فاقام بمدكم بالرأي وتبعكم  
بالادبي بصغ عن مسيكم في اسائه ويقبل عن  
محنتكم باحسانه ويكا فيكم بماله ضعيف  
الانتصار منكم قوي للمعونة لكم فاستلتم عركته  
حين تعلم محبته واجركم ارسا نكم أمنا جركم  
وعدوانكم فاداهكم الحق احوانا واداهكم الباطل  
شيطانا في عقب سيره من رايحه فظا وعددعو  
غليظا فهدم منه بالقمع وطاعتكم اياه على الجدة  
بعاء ملككم المحبة ويتخونكم بالضرب وكان والله اعلم  
بأدائكم ومضالحكم فله هو كان قد نظرت في ضمائركم  
وعرف اعدائكم وسرايركم فحين تقدم سطوته  
وامتم بطشته رايتكم ان الطرق قد اشعبت  
لكم والسبيل قد انصلت بكم فظنتم ان الله



يصلح عمل الفاسدين • فقد وسم عدوة الاعداء • وشدد  
 شدة السهماء • على التقى النقي • الخفيف بكتاب الله  
 عز وجل لسانا • الثقل عند الله ميزانا • فسفكم  
 دهر • وانتهى لكم حرمة • ولا تحللتم منه احرام الايج  
 حرمة الاسلام • وحرمة الخلافة • وحرمة  
 الشهر الحرام • وحرمة البلد الحرام • فليعلم الله  
 الذين سموا في امره • ودبوا في قتله • ومنعونا من  
 دفته اللهم ان ينس للمظالمين بدلا • وانتم شرمكانا  
 واضعف حيلة • لتتبدلتم الشبهات • وتفرق  
 بكم الطرقات • ولتذكر بعد عثمان • ولا عثمان  
 وكيف بسخط الله من بعده • وانى كنتم كعثمان  
 ذو النورين • منس الكرب • روج ابنتي ارسول الله  
 صلى الله عليه • وصاحب المريد وروحة يهبها  
 والله ما مثله يوجد • ولا مثل فعله بعد وذا هولا  
 انكم في فتنة عياصما • طباق السماء ممتدة احرام  
 شكوها الميثان • في لبس من الامر قد توزع كل ذي  
 حوجته • وينس من كل خير اهله • فلهوات  
 الشرفا غرة • وايات السيء كاسترة • وغيوب  
 الباطل حرر • واهلوه شرر • ولين نكرتم امر عثمان  
 ونسبتم الدعة • لتكربن غير ذلك من غيره  
 حين لا ينفعكم عتاب • ولا تبسب منكم استغاث

ثم

اقبلت بوجهها الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقالت اللهم اشهد • يا قبر النبي وصا حبيبه • عذري ان شكوت ضياء نوري  
 فاني لا سبيل فتغفوني • ولا ايدىكم في منع حوزي  
 ثم انصرفت باكبة مسترجعة وتفرق الناس مع  
 انصرافها

### كلام عائشة ابنت عثمان بن عفان

قال كان علي بن ابي طالب عليه السلام  
 في ماله يبيع فلم يقتل عثمان بن عفان خرج  
 اليه عتيق من الناس يتساعون • تشتمهم رواهم  
 واستطاروا فرحكا • واستغفرهم لجدل حتى قدموا  
 به فبايعوه فلم يبلغ ذلك عائشة ابنت عثمان  
 صاحبت باعلا صوته • يا ثارات عثمان  
 ان الله والانا اليه راجعون • افيتت نفسك •  
 وطل دمه في حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من دفته اللهم ولو شيئا لا متنع • ووجد من العز  
 وجل حاكما • ومن المسلمين ناصرا • ومن المهاجرين  
 شاهدا حتى يغي الى الحق من سد عنه • او يطعم  
 هامات • وتقرى علاصم • وتخاص دما • ولكن  
 استوحش ما استسم به • واستوحش ما استسمرا ثم  
 يا من تحل حرم الله ورسوله ولتباح هاه



لقد كره عفاف ما اقدمتم عليه • ولقد نقمتم عليه •  
اقل ما ايتتم اليه • فراجع فلم تراجعه • ولتقال  
فلم تغبلوه • رحمة الله عليكم يا ابتاه • احسنت  
احسنت نفسك • وصبرت الامر ربك حتى  
لحقت به • وهولاء الان قد ظهر منهم تراوض  
الباطل • واذا كان الشنان • وكوامن الاحقاد •  
وادراك الالحى والاوتار • وبذلك وشيكا كان  
كيدهم وتبغهم • وسى بعضهم ببعض • فاقاموا  
عائلا • ولا استمعوا مذنب • حتى اتخذوا ذلك  
سبيلا الى سفك الدماء • واباحه الحمى • وجعلوا  
سبيلا الى الباساء والعنت • وهذا علنت كلمتهم  
وظهرت حسنتهم • اذ ابن الخطاب قائم على  
روسكم • مائل في امر صائتم • يرعد ويرف  
بارعابكم بفعلكم • غير حذر من تراجمكم الاماني  
بينكم • وهلا نقيم عليه عودا وبدا • اذ ملك  
وملك عليكم من اليس منكم بالخلق الدين والجسم  
الفصيل • يسى عليكم وينصب لكم • لا تنكرون  
ذلك منه خوفا من سطوته • وحذر ان يشدته  
ان تهتف بكم متفسورا • او يصرخ بكم متغذرا  
ان قال صدقتم قالت • وان سأل بذكرتم سالته  
يحكم في رقابكم كما مواكم • كانكم عجائز صالح • واما

نضع

70  
نضع • فبدا مغلتا لابن ابي فحافة يارت بنسكم على  
بعد رحمة • وضيق بلده • وقلة عدده • فوقاه الله  
سرها • زعم لندره ما عرفه ما صنع • اولم يخصم  
الا لضا ربقيس ثم حكم بالطاعة لمولي ابي هذا فة •  
بمايل بكم بمينا وسما لا • قد خطب عقولكم  
والتمهر وجلكم • بمحنالكلم • ومعتز فاخطاركم •  
وهل تمول همكم الى منار عنت • ولولايتك لكان  
قمة خسسا • واسعية قيسا • لكن بدر الراي  
وثني بالقضا • وثلك بالشورى • ثم غدا سامر اسلطا  
درة على عاتقه • فتطأ طائمه له نطا طوء احقة •  
ووليتموه اذ باركم حتى عاد الكنا فكم • فلم ينفع  
بكم في كل مرتبة • وبشدد دينكم على كل محقق • لا  
ينفع لكم هتاف • ولا ياتلف لكم شهاب  
يأجم عليكم بالبراء • ويتورط بالحبوباء عرفتم  
او فكرتم • لا تالمون ولا تستنطقون حتى اذا  
عاد الامر فيكم • ولكم واليكم • في موقعة من العيش  
عمرها وشيخ • وفرعها عجم • وظلها ظليل •  
تساوون من الكشب ثمارها • الى شيتهم رعدا  
وحلبت عليكم عمار الارض دررا • ولهم اثم  
اكلكم من فوقكم • ومن تحت ارجلكم • في غضب  
عذوق • وابق اسرف تنامون في الخفض •



21  
وشتليون الدعة . ومقتم زبرجة الدنيا .  
وخرجتها . ولتخليتم بضاربتها وبضررتها .  
وظننتم ان ذلك نسيانكم من كتب عفوا .  
وتخلب عليكم رسلا . فالتضيتهم نسيوكم .  
وكسرتهم جفونكم . وقد ابي الله ان تشام سيوف  
جردت بغيا وظلما . ونسيتم قول الله عز وجل .  
وخلق الانسان هلوغا . اذا مسه الشر جزوعا .  
واذا مسه الخير منوعا . فلا يهنئكم الظفر . ولا  
يستوطنكم بكم احصر . فان الله بالمرصاد .  
والله المعاد . والله ما يقوم الظلم الا على جليل .  
ولا تردن القوس الا على سياتين . فابستوا في  
الغزى ارجلكم . فقد ضللتهم هداكم في المنيمة احرقا .  
كما اضل اخيه الحسل . وسليعلم كيف تلوث  
اذا كان الناس عباد يد . وقد نازعتكم الرجال  
واعترضت عليكم الامور . وساوركم الحروب  
بالليوث وقارعتكم الايام بالجيوش . وهي  
عليكم الوطيس . فيوما تدعون من لا يجيب .  
ويوما يجيبون من لا يدعو . وقد بسط باسطكم  
كلنا يد يد يري انها في سبيل الله . فند بقوضة  
واخري بقصورة . والروس تلزوا عن الطل والكواهل  
كما ينقف السوم . فما بعد نصر الله من الظالمين .

